كتاب

تفسير الأحلام

لابن سيرين

توزيع

دار القادسية

ص. ب (٤٨٠)

محطة ترام الإبراهيمية - الإسكندرية

اهداءات ٢٠٠٢

أ/حسين كامل السيد بك فهمى

الاسكندرية

كتاب تفسير الاحلام

كتاب تفسير الأحلام

لابن سيرين

دار القادسية للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم • (وبعد) فهذا كتاب جليل في تعبير الرؤيا ، ينسب الى الامام محمد بن سيرين رحمه الله تعالى مشتمل على تسعة وعشرين بابا •

(الباب الاول)

في آداب المعبر ، وتمييز الرؤيا ، ومعرفة أصولها

اعلم وفقني الله، واياك الى طاعته، ان الرؤيا لما كانت جزءا من ستة وأربعين جزءا من النبوة، لزم ان يكون المعبر: عالما بكتاب الله حافظا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، خبيرا بلسان العرب واشتقاق الالفاظ، عارفا بهيئات الناس ضابطا لاصول التمييز، عفيف النفس،طاهر الأخلاق. صادق اللسان ليوفقه الله لما فيه الصواب ويهديه لمعرفة اولي

الالباب. فان الرؤيا تعبر باختلاف الازمنة والاوقات، فتارة تعبر من كتاب الله تعالى . وتارة تعبر من حديث الرسول عليه السلام. وتارة تعبر عن المثل السائره وربما صرفت عن الرائي الى نظيره او سببه، وقد تأول الرؤيا من لفظ الاسم مرة ومرة من ضده ومرة من اشتقاقه ومرة بالزيادة ومره بالنقصان. فاما التأويل من القرآن الكريم فكالبيض يعبر عنه بالنسوة لقوله تعالى: «كأنهن بيض مكنون» وكالحجارة يعبر عنها بالقسوة لقوله تعالى: «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة» او كاللحم الطري يعبر عنه بالغيبة لقوله تعالى: «ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه». وكالمفاتيح فانه يعبر عنها بالكنوز لقوله تعالى: «وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة اولي القوة». فتزيد أمواله لان الكنوز لا يتوصل اليها الا بالمفاتيح. وكالسفينة يعبر عنها بالنجاة لقوله تعالى: «فأنجيناه وأصحاب السفينة ولقوله تعالى : «فأنجيناه ومن معه في الفلك» وكالملك يرى انه قد دخل دارا او بلدة او محلة. ولم يكن له عادة الدخول اليها يعبر عنها بحلول مصيبة. او ذل ينال اهل ذلك الموضع لقوله تعالى: «ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها، وجعلوا أعزة اهلها أذلة» وكاللباس يعبر عنه بالنساء لقوله تعالى : «هن لباس لكم وانتم لباس لهن» وكالغراب يعبر عنه بالرجل الفاسق لأن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» سماه فاسقا . وكالفأرة يعبر عنها

بالمرأة الفاسقة، لقوله: «صلى الله عليه وسلم» الفأرةفاسقة وسماها ايضا فويسقة. وكالضلع يعبر عنه بالمرأة ايضا لأن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: «المرأة خلقت من ضلع أعوج» واسكفة الباب السفلى اي عتبته يعبر عنهما بالمرأةلما روي عن ابراهيم عليه السلام انه قال: لولده اسماعيل: غير اسكفة بابك يعني زوجته. وأما التأويل من الامثال السائرة «فكالرجل يرى في يده طولا فانه يعبر باصطناع المعروف لقولهم هذا اطول منك يدا وباعا اي اكثر منك عطاء». وكالاحتطاب يعبر عنه بالنميمة «لقولهم لمن لا ينجز وعده فلان يسرض في وعده». وكالمخطة يعبر عنهما بالولد لقولهم: الذي يشبه اباه هو مخطة الاسد. وكالذي يرمي الناس بالسهام والبندق والحجارة يعبر عنه، بأنه يذكر بسوء لقولهم «رمى فلان فلانا وقذفه». وكالرجل الذي يرى انه غسل يده بأشنان ونحوه. كالصابون يعبر عنه بالأياس من الشيء لقولهم: غسلت يدي باشنان منك فدايست من خيرك. وكالكبش يعبر عنه بالرجل العزيز في قومه المنيع فيهم.وأما التأويل بظاهر الاسم، فكل رجل اسمه الفضل !.. فانه يعبر عنه بالفضل،وراشد يعبر عنه بالرشد،وسالم يعبر عنه بالسلامه وما أشبه ذلك. وأما التأويل بالمعنى فمثل النرجس. والورد فانه يعبر عنهما بقلة البقاء لذبولهما سريعا، والآس بالضد لبقائه ونضارته. وأما التأويل بالضد فمثل البكاء يعبر عنه بالفرح، ان لم تكن معه رنة صوت او شق جيب، والفرح

والضحك والرقص يعبر عنها بحزن، وهم وغل. ومثل الرجلين يقتتلان او يصطرعان فان المصروع هو الغالب، والرجل يرى انه يحتجم فانه يكتب عليه شر، ومن يرى انه يكتب عليه شر فانه يحتجم. والرجل يرى انه دخل قبرا فانه يسجن ومن يرى انه يسجن في موضع مجهول، من الاهل والهيئه فانه يقبر ادا لم يكن يرى انه قد خرج من دلك الموضع. ومثل الحرب يعبر عنه انه نهجم، وان رأى عدوا هجم عليـــه فانه سيل يسيل. والجراد يعبر عنه انه جند. والجند جراد وأما الجراد، يعبر عنه بمال مكنوز ما لم يسمع معه قعقعة، فهو خصومة، ورؤيا الشعر فانه مال وزينة، فان نبت على الوجه او كثر على الخد، فهو هم وغم وقيل انه كسوة، فان كان معكوفا فهو كلام سوء يرمي به ولا يقدر على دفعه. ومن رأى ان له ريشا وجناحين، فانه مال ورياش فان طار بهما سافر. ومن راى ان يده قطعت فاحتملها وبقيت معه فهو اخ او ولد. يستفيده فان فارقته فهي مصيبة له في اخ او ولد. ورؤيا المريض انه صحيح يخرج من بيته. ولا يتكلم فانه يموت وان تكلم يبرأ. وفي المقامات انها نساء غير عفيفات، ما لم تختلف الوانها فان كانت بيضاء وسوداء فهي الايام . اما السمك ان عرف عدده فهو نساء ، وان لم يعرف فهو مال وغنيمة. واما اختلاف الناس وهيأتهم ، فقد تختلف الرؤيا باختلاف ذلك، مثل رجل يرى انه مغلول اليد والعنق، فان كان سيماه الخير والدين فهو صلاح في حقه . واجتنـــاب

المعاصي والفساد، وان كان سيماه ضد ذلك فهو كثـــير المعاصي من اهل النار. واما اختلاف الاوقات. فمثل الرجل يرى انه راكب فيلا، فان كان ذلك ليلا، نال امرا جسيما كامل المنفعة ، وان كان نهارا طلق زوجته .

(فصـــل)

«واعلم ان أصدق لوقات الرؤيا اواخر الليل. ووقت القائلة بالنهار ، واصدق الزمان وقت ادراك الثمره وبيعها. واضعف الرؤيا زمان الشتاء، ومجيء المطر» .

(فصـــل)

«وينبغي على المعبر ان يفهم كـــلام صاحب الرؤيا . ويعرضها على الاصول فان كان كاملا صحيحا يشبه بعضه. ويدل على معان مستقيمة أفتي بالرؤيا الصحيحه. وان كان يحمل معاني مختلفة نظر الى ما هو اولى بألفاظها، وأقرب الى الإصل فيحملها عليه. وان كانت الرؤيا كلها مختلفه ، لا تلتئم على الاصول فهي اضغاث احلام. وان اشتبه به الامر في ذلك سأله عن ضميره في صلاته. ان كانت الرؤيا في صلاته او عن سفره، ان كانت في السفر او عن نكاحه، ان كانت في النكاح ثم يقضي عليه بالضمير، فان دلت الرؤيا على فاحشة، او قبيح امر اخفاها عنه وعبرها له بحسن عبارة ، واخفى عنه ما تدل عليه هده الرؤيا» .

(فصــل)

«واذا علم اصل الرؤيا جنسا او صنفا او طبعا ، فليكن حمل تعبيره على ذلك وتعويله عليه ، في التأويل فمثـــل الشجرة والسباع والطيور ، فهذه كلها الاغلب انها رجال، وتنظر بعد ذلك في الصنف، فان كانت الرؤيا شجرة كان رجلا عربيا، لان منابت النخل في العرب. وان كانت من الجوز، كان رجلا أعجميا لأن نباته في بلاد العجم. وكذلك ان كان السبع عظيما، فهو رجل من العرب. وان كـــان طاووسا، فهو من العجم. وان كانت شجرة من النخل،قضيت بانه كثير الخير طيب الاصل، وان كان من الجوز قضيت له بالغش في المعاملة والخصومة، لانه لا يوصل الى ما فيه الا بكسره. وان كان طائرا فهو ذو أسفار، بسبب طيرانه. وان كان غرابا فهو رجل فاسق، لا دين له. وكذلك الحقيق ، فافهم ترشد ان شاء الله تعالى» .

(الباب الثاني)

في تاويل رؤية الله تبارك وتعالى

فمن رآه على حال القبول له والبشرى والسرور ، وأقبل عليه فانه يلقاه يوم القيامة، على مثل تلك الحالة ويدل على قبول عمله في دنياه. فان رآه واستطاع النظر اليه فانه يكون

في دنياه مشكورا،ويدخل الجنة، وان رآه كأنه اعطاه شيئا
من متاع الدنيا، اصابه مرض في بدنه وبلاء، وامتحان يوجب له
من الاجر على ذلك ما يدخله الجنة، فان رأى الله نزل مكانا
معينا شمل اهل ذلك المكان الخير،والفرح والسرور والنصر،
فان رأى انه كلمه بما فيه زجرا او نهيا او وعدا او وعيدا،فهو
رجل عاص فليرجع عما فيه، ومن رآه في فراشه يبارك عليه،
فليبشر بكرم الله ورحمته، فان هذه الرؤيا، لا يراها الا
رجل من الصالحين الابرار، فان رآه مصورا ورأى خياله او
مثله ، فان الرجل الرائي يكون رجلا كذابا، عظيم الفرية على
الله سبحانه وتعالى.مرتكبا للبدع فليبادر بالتوبة والاستغفار .
وكذلك ان رآه ناقصا او تمثالا او صنما، فلا يليق بجماله
وكماله وجلاله،لانه سبحانه وتعالى منزه عن ذلك والله اعلم .

(حكايـة)

«حكي ان رجلا جاء الى جعفر الصادق رضي الله عنه.
فقال : رأيت كأن ابي ناولني حديدا وسقاني شربة من خل
فما يكون ذلك؟» فقال له الامام: ما رأيت من الحديد فانه
شدة لقوله تعالى: «وانزلنا الحديد فيه بأس شديد» ولربما
تعلم بعض اولادك صنعة داود عليه السلام، وأما شربك الخل
فانك ترزق مالا من مرض يصيبك. يطول فيه مضجعك فان
توفاك الله تعالى فانه يكون عنك راضيا، ويغفر لك الذنوب

المستقبل منها والماضي» .

(الباب الثالث)

(في رؤية الملائكة والانبياء والصالحين والعلماء والكعبة والآذان والصلاة والحج)

من رأي ملكا من الملائكة فانه ينال شرفا في دنياه ، وفرحا ونصرا لأهل تلك البلد ، ورؤية أشراف الملائكة،تدل على البشارةاو الخير والخصب وكثرة الامطار وسعةالرزق، ورخص الاسعار . فان رأي الملائكة في المساجد، فانهم يأمرون اهل تلك المدينة بالدعاء والصلاة والصدقة، وكثرة الاستغفار فان رآهم في السوق فانهم ينهون الناس ، عن بخس المكيال والميزان، وان رآهم في المقابر كثر الوباء في العلماء، وان رأى شخصا مجهولا، يعبر عنه بالملائكة ، فانه ملك منهم .

(فصل)

ومن رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) في منامه، فانها بشارة بالخير، وربما قدوم على أفعال البر، ما لم يكن في الرؤيا مكروه، فان رأى فيها مكروها، اصابه في دنياه ضيق. فان رآه في ارض جدبة، اصابها الخصب. وان رآه احد وهو في كرب وهم وضيق،اتاه الله تعالى بالفرج.ومن رآه بساعة زحل، نزل به النار والهلاك. وان رآه ناقص

الخلقة، او مريضا او متغير الحال، فلا خير في تلك الرؤيا، فانها نقص دين الرائي. ومن رأى انه يلبس حسنا، فان ذلك يدل على حسن حاله في الدنيا والدين. ومن رآه يحج فانه يحج، ومن رآه يخطب فانه يعظ امته. ومن رآه ينظر في المرآة، فانه يحث أمته على الامانة. ومن رآه يأكل، فانه يحث أمته على اداء الزكاة. ومن رآه البسه شيئا من ثيابه، او دفع له خاتمه او سيفه او نحو ذلك فانه ان لاق به العفة، نال وألبسه اياه ، وان لاق به العبادة نال حظا عظيما .

(فصـــل)

«وأما رؤية باقي الانبياء عليهم الصلاة والسلام في النوم، فانهم مثل الملائكة في حالهم من كثرة الخصب والامطار ، ورخص الاسعار والفرح والبشارة والنصر والبركة، وغير ذلك وليس في رؤيتهم الشهادة، كما في تأويل رؤية الملائكة. ومن رأى ان الله حوّله نبيا من الانبياء، نال شدة عظيمة كما نال ذلك النبي ثم تكون عاقبته الفرج والظفر. ونيل المطلوب من الخير في الدنيا والآخرة وكذلك رؤية العلماء والصالحين خير عظيم .

(فصـــل)

في رؤية الكعبة، هي في التأويل امام العالمين ، فمن رأى

فيها زيادة او نقصانا، وغير ذلك، فهو حدث يحدث امام المسلمين. في البلاد بقدر ما رأى وربما كانت الكعبة أمنا، فمن رأى الكعبه، في بلد غير مكة، كان ذلك أمنا لاهل تلك البلده، فان رآها وطاف بها، وعمل شيئا من المناسك، فان ذلك صلاح دينه•ومن رأى الكعبه، لم يزل في سلطان رفعه، ونصر فانها مقصد وقبله الراجعين• ومن رأى انه جعل الكعبه. وراء ظهره او صلى فوقها، فقد نبد الاسلام وراء ظهره •

(حكايـة)

«جاء رجل الى سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى فقال: رأيت اني اصلي فوق الكعبه. فقال له اتق الله تعالى فاني رأيتك قد خرجت. من دين الاسلام، فقال يا سيدي انا تائب لله تعالى على يديك من مقاله القدريه، فاني تبعت لهـدا مند شهرين » •

(فصـل)

ومن رأى انه صلى الى القبله. مستقيما فانه على هداية وخشوعه. فان الصلاه صله بالله «عز وجل» فمن رأى نقصا وخشوعه. فان الصلاه صله بالله «عز وجل» فمن رأى نقصا فيها فهو نقص في دينه. بمقدار ما رأى ومن رأى انه لا

يعرف القبلة، فذلك خلط في دينه وضلال، فان رأى انه زاد في صلاته، فقد طعن في شيء من اركان الاسلام او شك فيه، وان رأى انه صلى نحو المشرق، فانه قد وقع في قول القدرية، وان كان يصلي نحو الغرب فقد وقع في قـول الجبرية، لان المشرق قبلة النصارى ، والمغرب قبلة اليهود، وكذلك ان رأى انه تحول يهوديا او نصرانيا او مجوسيا، ومن خاف في الرؤيا اذاهم يكون محبوبا منهم، فان رأى انه يعبد صنما فهو رجل يكذب على الله ويقول الباطل ، وربما كان مدمنا على شرب الخمر، او على معصية فان كان الصنم من فضة، فانه يتقرب بالمعصية او يقول الباطل الى امرأة، وان كان الصنم من الذهب، فانه يرى ما يكره من امره، وان كان الصنم من خشب فانه يتقرب من رجل خبيث في دينه، وان كان من حديد او نحاس، فانه يطلب الدنيا. فان رأى انه يعبد النار، فـكون وجهنه الشيطان فان لم يكن لها لهب فانه يطلب مالا حراما. فمن رأى انه يؤم الناس، فانه يتولى أمور جماعة من الناس، ويعدل بينهم في ولايته. هذا اذا استقامت قبلته ، وان لم تكن مستقيمة فانه يجور ويظلم في ولايته .

(فصـل)

«في الآذان ــ الآذان في وقت اشهر الحج، حج وربما

كان سلطان وبهاء في الدين، اما اذا كان اذان في غير ايام الحج، وفي غير ازمنته في جميع الاوقات والازمان، فانه اخبار صحيحة، تظهر في الناس «المنارة» اي منارة المسجد متى انهدمت، فانه يختلف اهل ذلك الموضع في أديانهم، فان رأى انه اذن ولم يتم آذانه وهو من اهل الخير والصلاح، وكان في زمن الحج فانه يخرج الى الحج، ولا يتممه، وان كان في غير أشهر الحج، فانه يسرق شيئا ولا يتم له ويشتهر به. فان رأى انه بنى مسجدا، فانه يتألف جماعة على خير، ويتزوج فان رأى انه يؤذن بكلام لا يعرفه فانه سراق. فان رأى انه عطس فقيل له يرحمك الله، فان ذلك بشري بالحج والعمرة، فان رأى انه حلق رأسه، فان كان اوان الحج فانه يحج . وان لم يكن اوان الحج سلب ماله. على ما سنذكره في موضعه، فان رأى انه يخطب على منبر، فان كان اهلا لذلك اصاب سلطانا عظيما ، وشرفا ، وان لم يكن من اهل ذلك فانه يصلب .

(حكايــة)

«يحكى انه جاء رجل الى محمد بن سيرين، فقال: رأيت كأني اؤدن ففال. نقطع بدك' ثم جاء رجل اخر وصاحب الرؤيا الاولى. واقفا فقال رايت كأني اؤدن فقال له تحج، فسأله جلساؤه. وما الفرق بينهما والرؤيتان سواء، فقال:

لهم: رأيت الاول سيماه سيم الشر ، فأولت بقوله تعالى (ثم اذن مؤذن اينها العير انكم لسارقون) ورأيت الثاني سيماه سيما الخير، فأولت بقوله تعالى (واذن في الناس بالحج) فكان الامر كما عبر، وقد يكون الآذان اعلاما واشتهارا، والقراءة في المصحف علم وحكمة، وكذلك قراءة القرآن بكلام حق» ٠

(الباب الرابع)

في رؤية السماء والشمس والقمر والنجوم والقيامة والجنة والنار وغير ذلك من نيران الدنيا

فمن رأى انه صعد الى السماء، ودخلها نال الشهادة وفاز بكرامة الله عز وجل وجاوز الصراط، ونال شرفا في الدنيا وذكرا حسنا، وان رآى نفسه في السماء من غير صعود، دل ذلك على شهادة مؤجلة وشرف معجل في الدنيا والشمس. هي الملك وربما كانت احد الابوين، فان رأى انه امسك الشمس وتملكها، فانه يصيب من الملك بقدر ما رأى اذا كانت صافية ولها شعاع، وكذلك اذا رأى مثل نور الشمس وشعاعها، عليه فانه يصيب ملكا عظيما وسلطانا ، وان رأى في الشمس خسف وتغيير ونقص،فهو حدث في الملك او في ذلك الاقليم، او بأحد الابوين ان يكن في الرؤيا ما يدل على الملك، وان رأى انه نازعها فهي منازعة، في الملك او احد

الابوين، فان رأى الشمس طلعت في بيته خاصة، فانه يتزوج ان كان عزبا والا فهو ينال سلطانا، وسعة من قبل الملوك فان رأى سحابا او غيره، غطى الشمس فان ذلك مرض او هم يعتري الملك او احد الابوين.

(حكايـة)

«يحكي انه جاء رجل الى جعفر الصادق فقال له : رأيت كأن الشمس طالعة على جسدي، فقال له : تنال امرا عظيما وشرفا جسيما، من قبل الملك ودنيا شاملة مع ذلك الشرف. وجاء رجل اخر فقال: رأيت الشمس طالعة على قدمي دون سائر جسدي. فقال له: تنال في معيشتك من البر والثمر ونبات الارض، مما يطأ قدمك وتنتفع به وتكون مقربا من قبل الملك» .

(فصـل)

«والقمر في التأويل، وزير الملك وربما كان زوجة او ولدا حسنا، فمن رأى انه ملك القمر او ناله فانه يملك امر الوزير، وان رأى القمر انكسف او اصابه حمرة او ظلمة، كان ذلك تغييرا او نقصانا في الذي ينسب اليه القمر، ومن رأى كوكبا من الكواكب نال شرفا من الوزير، وان رأى القمر انكسف او اصابه حمرة او ظلمة،كان ذلك تغييرا او نقصانا في الذي

ينسب اليه القمر • ومن رأى كوكبا نال شرفا من الوزير، او رجلا من أشراف الناس، وربما كان في الرؤيا ما يدل على الكراهة ، لان القمر يدل على رجل كاهن ومن كان القمر في حجره، وحمله في يده فانه ولد يستفيده • وان كان القمر في بيته او في فراشه ، فهو زوجة جميلة بقدر صورة القمر في الجمال، وان كان الرائي امرأة تزوجت رجلا جميلا، ومن راى هلالا طلع مطلعه من غير اوان الشهر، فانه يزوره ملكا او يؤكد له مولودا، او يقدم عليه غائبا او يحدث له امر جديد •

(فصـــل)

«والنجوم في التأويل، أشراف الناس، فان رآي فيهـــا صلاحا او تغييرا، فهي من اشراف تلك البلد. والمريخ، في التأويل صاحب حروب الملك وزحل صاحب العذاب، والمشتري خازن المال ومدير قوام الملك، وربما كان عالمـــا عظيما • والزهرة امرأة الملك، وعطارد كاتبه، فمن راى انه ملـــك الكواكب، او شيئا منه فانه يملك من الناس شريفهـــم ووضيعهم، بقدر ما يملك• فمن رأى انه راعي الكواكب، فهو يلي امور الناس• ومن رأى انه يأكل النجوم، او شيئا منها فهو يأكل مال الاشراف، واذا رآى الكواكب مجتمعة، دلت رؤياه على سعيه في آمور اشراف الناس، ووقـــوع النجوم من السماء الى الارض، يدل على عذاب ينزل في

المكان الذي وقع فيه، ومن رأى انه اخذ كوكبا بيده يولد له ولد شريف. ومن رأى ان الكواكب سقطت من السماء ان كان غنيا افتقر، وان كان فقيرا مات شهيدا، ومن رأى النجوم تقع في الاماكن المقفرة ، فانه يولي الادبار، ومن رأى الفلك يدور به يسافر.

(حكايات تليق بهذا الباب)

جاءت امرأة الى محمد بن سيرين فقالت: رأيت القمر، قد دخل في الثريا وناداني نداء، من خلفي ايتها المرأةامضي الى محمد بن سيرين فقصي عليه، رؤياك. فقبض ابن‌سيرين على يديها، وقال لها: كيف رأيت، فأعادت الكلام ثانيا ، فعند ذلك اصفر وجهه وقام وهو آخذ ببطنه، فقالت اخته: ما بالك مصفر الوجه؟ قال: وكيف لا يكون‌ذلك،وقد زعمت هذه المرأة، اني قد اقبر بعد سبعة ايام فدفن في اليوم‌السابع رحمه الله، وقيل انه جاء رجل الى جعفر الصادق، فقال : رأيت كأني عانقت القمر، فقال‌له: اعزب انت. قال: نعم. قال: تتزوج بامرأة، احسن اهل زمانها؟ ثم غاب عنه الرجل مدة طويلة، ثم جاءه فقال له: يا سيدي! اني تزوجت امرأة لم يكن احسن منها،ورأيت البارحة كأني احمل القمر،فقال: ستلد لك هذه المرأة؟ ولدا !.. احسن ولد زمانه، وتحمل‌به. فقال:هي الان‌حامل؟ فكان‌الامر كما فسر رحمه الله‌تعالى».

(حكايــة)

«حكي ان الامام الشافعي رضي الله عنه، لما كانت أمه حاملا به، رأت في منامها كأن الكوكب، الذي يقال لـــــه المشتري قد خرج من فرجها، ونزل بمصر وطار منه شرر عظيم، فقيل لها: ستلدين ذكرا، ويطبق علمه الأفاق،فولدت الشافعي ا• فلم تبق مدينة ولا قرية، الا اصابها علمــــه ومذهبه » •

(فصــل)

«فان رأى انها قامت القيامة، فان العدل يبسط في المكان الذي رآه فيه وان كان اهل ذلك الموضع ظالمين، انتقم الله منهم فان يوم القيامة، هو يوم الفصل والجزاء، وا كانوا مظلومين انتصروا ، ومن رأى انه وقف بين يدي الله فهو ظاهر الامر واضح الرؤيا، وكذلك اذا رأى شيئا من اهوال، يوم القيامة » •

(فصــل)

«ومن رأى انه دخل الجنة ، فانه يدخلها وهي بشارة له، بما عمل من صالح الاعمال،فان رأى انه اكل شيئا من ثمارها او اعطاها غيره فهي كلام طيب مثلا كلام البر والخير، بقدر

ذلك وان اصابها ولم يأكل منها شيئا، ولم يكن يقدر على اكلها فانه يصيبه خير في دينه، ولا ينتفع به وربما يدل على علم لا ينتفع به. ومن رأى انه شرب من عيونها ، ولبس من ثيابها فانه امل ناله في الدنيا والآخرة من البر والتقوى، واما رياضها وعيونها وحورها فهي،خير يناله في دنيـــاه وآخرتهمنالبر والتقوى، ونعمتنالهفيالدنيا بقدر ما رآى».

(فصــل)

«ومن رأى انه يدخل جهنم، فانه يدخل في خطايا عظيمة، وهي ضد رؤية الجنة ورؤيتها، تدل على تدمير، فليبـــادر بالتوبة وجهاد النفس، وعمل الخير، وان اصابه منها شيء، فان ذلك من هموم الدنيا، بقدر ما رآى . اما نار الدنيا فانها تعبر على وجوه كثيرة، فان رآها قد وقعت في ارض مجدبة في بلدة او دار، ولها لهب او لسان تأكل، كل ما اتت عليه ولها صوت هائل فانه يتلف ذلك الموضع، بقدر النار وهوائها، وان تكن الارض مجدبة فانه طاعون، او برسام او جدري او موت يقع هناك، فان لم يكن للنار لهب ولا لسان، ولا صوت وهي تأكل بعضها، وتترك بعضها، فانها احداث او امراض، تقع. فان رأى انها نزلت من السماء، فهي أشد عليهم فان لم يرها اكلت شيئا، فان ذلك منازعة شديدة، تكون باللسان من غير ضرر، فان كان لها دخان فالامر، في ذلك اهون وايسر، وان رأى انها صعدت من

موضع الى السماء فان اهل ذلك الموضع قد حاربوا الله تعالى بالمعاصي، وافتروا عليه بهتانا عظيما. ومن رأى انه احتج نارا ليصطلي، هو او غيره ، فانه يهيج امرا ينتفع به، ويسد فقره لان البرد فقر والحر غم، فان شوى عليها لحما فانه من غيبة الناس، مما يناله بلسانه، فان اكل على ذلك فانه ينال رزقا قليلا، وحزنا ثقيلا لأن اللحم حزن وثقل، فانه يطبخ بها طعاما في قدر، فانه امر صعب به منفعة من قيم البيت، فان القدر هو قيم البيت، فان لم تكن في القدر طعام، فانه يهيج قيم البيت بكلام او يحمله، على امر مكروه، فان رأى ان نارا احرقت ثيابه او بعض اعضائه ، فانه مصيبة تصيب الذي ينسب اليه الثوب، او العضو على ما سيأتي بيانه في موضعه، وان كانت النار التي اصابته باللهب، فان ذلك ضر يصيبه على يد سلطان، فان لم يكن لهـا لهب فهي مرض وسأم، فان رأى انه يأكل نارا من غير لهب، فانه يأكل مال يتيم. فان كان لها لهب فانه يكون في ذلك كلام، وتعب ، فان رقي اصابه وهج نار، فانه يقع في ألسنـة الناس ، ويغتابونه. ولكن النار كلام سوء يناله، بقدر ما رأى الشرر فان رأى بيده شعلة نار، اصابه مشقة من سلطان، وان رأى النار وقعت في سوق او حانوت فان ذلك نفاذ في السلع، غير ان الثمن يكون حراما، فان رأى سراجا قويا مضيئا في بيت، فانه يكون صلاح حال الدار ، وان كان ضعيفا في صوته كان حالهم، كذلك فان انطفأ، كان في الرؤيا ما يدل

على الموت، فانه يتغير حاله ويصيبه ما يكرهه، وا كان يوقد نارا يصطلي بها الناس او يهتدون فانها حكمة، وعلم ينتفع به الناس. وان رأى انه يجمع رمادا او يحمله، فانه يتعلم قسما من العلوم ولا ينفع به احدا من الناس. وان رأى نارا وهي لا تتقد فانه عالم، لا ينتفع به ايضا والله تعالى اعلم».

(الباب الخامس)

في تأويل الامطار والرعد والبرق ، ومياه الآبار والسواقي والانهار والسفن والطواحين والحمامات. والرياح وغيرها

المطر غيث ورحمة، كذلك الغمام، فان كان خاصا في موضع او دار او محلة دون غيرها، كان ذلك اوجاعا او امراضا وخسارة، في الدنيا تقع بأهل ذلك الموضع المخصوص بها، وربما كانت تصيبهم. فان رأى السماء تمطر سمنا او عسلا او زيتا او لبنا، وما اشبه ذلك ، فانه غيث وخير ورزق، ينزل من السماء على تلك البقعة وكل مطر يستحب ان يكون كذلك .

(حكايــة)

«حكي انه جاء رجل، الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال له: اني رأيت ظلة تمطر من السماء سمنا وعسلا، والناس يأخذون منه فبين مستكثر، وبين مستقل. فقال ابو بكر

رضي الله عنه: اما الظلة فالاسلام ، واما السمن والعسل فحلاوته، وكل مطر يستحب نوعه فهو محمود، وسأل رجل جعفر الصادق فقال: اني رأيت كأني اخوض في المطر، يوما وليلة. فقال: ما احسن ما رأيت انت تخوض في الرحمة، وترزق في الارض سعة في الرزق، وقال له ايضا: رجل رأى في منامه، كان مطرا نزل على رأسه خاصة فقال: هذا رجل مذنب، كثرت ذنوبه عليه واحاطت به خطيئة، ألم يسمع قوله تعالى : «وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين» .

(فصل)

«والرعد مع الريح سلطان جائر والبرق للمسافر خوف ، وللمقيم طمع لقوله تعالى «وهو الذي يريكم البرق ، خوفا وطمعا». وقيل ان الرعد بلا مطر خوف للمقيم وللمسافر، والرعد مع المطر شفاء للمرضى وقوس قزح، الاخضر يدل على الامن من القحط، والاصفر يدل على المرض، والاحمر يدل على سفك الدماء، وقيل ان رأى قوس قزح يدل على ارتياح صاحبه، والسيل يدل على هجوم العدو، وسيلان المزاريب من المطر يدل على الخير والخصب» .

(فصل)

«والسحاب حكمة وعلم ورحمة، وهو دين الاسلام ان لم يكن فيه هيئة العذاب، من سوء الظلمة او رياح هول، فمن

رأى انه ملك السحاب وجمعه او سار فيه او ركبه، فانه ينال مما ذكرناه امرا عظيما» .

(حكايـة)

«حكي انه سئل جعفر الصادق، عن رجل رأى انه يأكل السحاب وبين يديه سحب كثيرة، فقال: نعم ما رأى هذا الرجل من اهل تعلم العلم، وارتفاع في الذكر وحاز الفخر، ونال من ذلك ما لم ينله احد، وله ثناء حسن، وجاه. وسئل عن رجل كان السحاب، اظله . فقال: ان كان هذا الرجل سقيما فيشفى، وان كان فقيرا فالله يغني فقره، وان كان مظلوما ينتصر لان السحاب رحمة، وكانت سحابة تظلـل الرسول الكريم «صلى الله عليه وسلم» في وقائع الحروب» .

(فصـل)

وأما البرد والثلج والجليد، فهو هم وغم وعذاب، الا ان يكون الثلج قليلا في موضعه، الذي جرت العادة بنزوله فيه فان كان كذلك فهو خصب لاهل ذلك الموضع والجليد مثله، الا ان يرى انه اغترف من اناء فجمد فيه فانه حينئذ ماء جامد نافع لمن يجمد عنده، ويبقى البرد لا خير فيـه بكل حال .

(فصــل)

البئر هي رأس مال الانسان، او معيشته، فان رأى انه اراد حفر بئر فلم يقدر، فانه نكرائ في المعيشة وينال من القوت قليلا، ومن رأى انه بنى بئراً في داره، ففار وارتفع فانه قوة في ماله ويرزقه الله مالا طيبا، على غير نكد ولا تعب . ومن راى كأن الماء خرج من داره وبئره، فان ماله يذهب ويبقى اقله ومن رأى كأنه يستقي من ماء ويسقي زرعه فانه مال ينفقه في سبيل الله ، فان رأى انه يستقي منها ويمجه فانه ينفقه فيما لا ينفعه ولا يضره، فان كان يسقي الناس فانه يعين قوما يسقيهم، فانه يعيش بهيئة عظيمة ويربي الايتام، فان كان يسقي منها ويعطي الناس او على الحج، فان رأى انه يسقي وخرج منه عذرة او شيئا من القذر، فانه يخلط ماله الطيب بمال خبيث، فمن رأى كأن دلوه انقطع فــان معروفه ينقطع عن الناس، وربما يكون البير مكرا او خديعة وهما وغما، فان وقع فيها او دخلها فتكون عاقبته الى الفرج والظفر والنصر، كما جرى لسيدنا يوسف الصديق عليــه السلام .

(فصــل)

النهر هو رجل على قدر حال النهر من الصغر والكبر . فمن رأى انه دخل النهر، فأصابه وجل وهول فانه يصيبه هم

وهم وخوف بقدر ذلك، كذلك اذا كان النهر عكرا ، ومن شرب منه وهو صاف فانه يصيب خيرا، وحياة طيبة ، وان كان النهر كدرا وشرب منه اصابه مرض وغم، من ذلـك الرجل بقدر ما شرب من النهر، واذا رأى انه يسقي الماء من النهر فانه يصيب مالا من رجل على قدر عظم النهر وصغره، فمن رأى انه اغتسل في نهر او بحر، ولم ينظر هولا ولا ذلا ولا علاجا لنفسه، او رأى انه اغتسل في ماء، فان الغسل ذهاب هم وغم وحزن وفرح وشفاء، فان كان مهموما او في ضيق فرج الله عنه ضيقه وان كان مريضا شفاه الله تعالى، وان كان مديونا قضى الله دينه وان كان ذا خوف امن الله خوفه، وان كان في سجن خلصه الله منه . قال الله تعالى: «اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب، ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولي الالباب» ، واذا رأى انه قطع النهر للجانب الاخر فانه هم وغم وخوف يزول،فان كان فيه وحل او طين او موج متواتر، فقد قطع ذلك الرجل الذي بداخله ويعاشره ويجاوز الى غيره، او يبقى بعده .

(البحر) رؤية البحر ملك عظيم، اذا لم يكن له عكـــر والموج المتلاطم ، فهو مملكة ومن رأى انه شرب من ماء البحر، وهو غير عكر ولا هائج، نالمن الملك بقدر ما شرب، ونال من دنياه عيشة طيبة، وان كان البحر كدرا او مظلما او هائجا اصابه من الخوف والهم والغم والشدة، بقدر ذلك ومن رأى انه غرق في البحر فان كان صافيا، غرق في أمور

الملك ، وان كان كدرا نالته شدة مهلكة، ومن رآى انه يمشي فوق البحر، فانه يعلو في دنياه على الملوك وارباب الدنياء

(السفينة) نجاة في غالب الاحوال، وربما كانت سببا في صلة الملوك، وربما كانت هما وغما، الا ان النجاة قريبة،فمن رأى انه في سفينة في البحر، فانه يدخل على الملك والسلطان بقدر دخول السفينة وكبرها وصغرها وسعتها، الا انه ينجو من ذلك. فمن رأى انه في سفينة وفيها ماء، فان ذلك هم او مرض او حبس،يناله. ولكن ينجو منه، ومن رأى انه خرج من السفينة، فالنجاة تكون سريعة، وان كانت في ارض يابسة،فان ذلك هم وغم وكرب، يناله وينجو منه. وان رأى السفينة تستقبل الشاطيء استقبالا،فان خروجه من الكروب يكون قريبا .

(الساقية) الصغيرة اللطيفة التي لا يغرق الانسان فيها فانها تجري مجرى الانهار ولكنها حياة طيبة وبشرى عامة او خاصة، كنسبة الساقية ، وكذلك اذا رأى الماء يجري في خلال الدور، فانه حياةطيبة اذا كان عذبا غير نابع، والعيون التي تنفجر في دار او في حائط او في الموضع التي، تكثر انفجار العيون فيه بصورة مبعثرة، فان ذلك هم وغم وحزن وخوف وبكاء، لاهل ذلك الموضع بقدر قوةالعين وضعفها، فان العين كلما كثر ماءها عظمت المصيبة، حتى ينتهي الخوف والبكاء لاهل ذلك الموضع، فان كان الماء كدرا كان الامر اقوى وأشد، فان رأى انه شرب من العين، ناله هم وغم

بقدر ما شرب منها . فان رأى انه توضأ من ماء العين ، واغتسل فان ذلك فرج من كل هم وغم، وهو محمود الامر، فان كانمهموما فرج الله عنه،وان كان خائفا امن، وان كان ذا ذنوب كفرها الله عنه، وان كا مريضا شفاه الله ، ومن رأى معه اناء فيه ماء وهو على طهر او سفر، او في موضع مجهول، فان تلك المياه عمره وحياته .

فان شربه كله فقد عمر، وان بقي منه شيء بقي من عمره، قدر ما بقي في الاناء والثريد في الطعام يجري مجرى الماء في الاناء، ومن رأى انه شرب ماء صافيا عذبا ولا يعلم مقداره، ولا رأى انه على طهر ولا سفر، ولا كان فيموضع مجهول، فانه ينال حياة طيبة وعيشة صافية ، فان كان غير عذب فكذلك تكون حياته وعيشته، وان كان كدرا فانه يصيبه مرض على قدر ذلك فان رأى ماء في قدح زجاجته، فان الكأس امرأة ! والماء ولد ان لم يشربه، فان رأى انه يسقي بستانا او زرعا، فانه يجامع زوجته اتم جماع، فان اثمر البستان وأورق رزق من المرأة ولدا، وان رأى غيره يسقي بستانهاو زرعه، فلا خير،ومن رأى انه توضأ واغتسل بمائع لا يجزيء فيالوضوء او الغسل مثل اللبن او الخمرة او الدهن او غير ذلك من المائعات، فان الامر الذي هو فيه من امور الدنيا والدين لا يتم، وكذلك ان رأى انه توضأ بالماء، ولم يتم وضوءه فان امره لا يتم له غير انه اهون وايسر،وكذلكاذا رأى انه يصلي، ولم يتمصلاته والوضوء

والغسل طهارة من الذنوب والآثام وغيرهما (الطين والوحل) هما هم وغم وخوف، بقدر ما اصاب منه وكذلك المـــاء المسخن، فان رأى انه اصاب ماء مسخنا، فانه يصيبه هم وغم من السلطان، وكلما اشتدت سخوتته كان الهم اشد، وربما اصابه فزع او مرض • (اللبن) الجاف الذي خرج عن كونه طينا، فانه مال مجموع فمن رأى انه نال منه شيئا فانه ينال مالا مجموعا، ومن رأى لبنة نزعت من حائط فانه يفقد هناك رجلا او امرأة والله اعلم • (الحمام) في التأويل هم وغم بقدر شدة الحرارة وقوتها، ويكون معظم ذلك من جهة النساء، ويزول ذلك عنه سريعا بقلة الليث في الحمام، ومن رأى انه يبول في الحمام او حلق في النورة، فانها رؤيا صالحة فان كان مكروبا او خائفا او مهموما او مريضا، زال عنه جميع ذلك فان لم يكن به شيء من ذلك تأخرت حالته، ونقص ماله ومتى اجتمع في الرؤيا شيء مختلف من ضدين فعبـــر بالاقوى، واترك الضعيف فان الحمام، يدل على الهم والغم والنورة تدل على ذهابهما، فكان تأويل الرؤيا بالنورة اقوى من تأويل الحمام • (الرحى) من رآها فانها شغله، اذا كانت دائرة وهي ايضا معيشة، وكذلك هي كد في الدنيا ورزق صالح • فمن رأى ان له رحى تطحن دقيقا، اصاب خيرا او رزقا من كد غيره ، او من كده كان في الرؤيا ما يدل على ذلك • (الرياح) فان كانت طيبة ولطيفة، فهي بشارة وبركة لقوله تعالى : «وهو الذي يرسل الرياح ، بشرا بين يـــدي

رحمته» ، وان كانت سوداء مظلمـــة فهي هم وغم ، لقوله تعالى : «وعاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم» .

(الباب السادس)

في رؤية الارض والجبال والمفارز والتلال والابنية

«الحصون والحوانيت والدور والهدم والزلزال ومـــا اشبه ذلك» .

الارض في التأويل ، تنصرف الى وجـــوه ، فان كانت مدركة الحدود بالبصر فهي امرأة، وان كانت واسعة مجهولة فهي دنياء وان كانت واسعة وفيهـــا خضرة ونبات مجهول فهي دين الاسلام، وكذلك المفارزايضا فمن رأى انالارض بسطت له طالت حياته في حفظ وخير، فان رآها طويت فهي نفاذ عمره، وربما يدل طيها على الولاية، اذا كان اهلا لها ومن رأى ان الارض تكلمه نال خيرا ودنيا صالحة يغبطـــه الناس غليها، وكذلك كل جماد يكلمه يكون عجبا، لما تدل الرؤيا ومن رأى انه في ارض مستوية، لا حفر فيهـــا فانه يموت في طلب الدنيا، وان سقط في حفرة فانه يقـــع في مكروه وخديعة وجناية، ومن رأى كأن الارض مستديرة، اضطربت اموره ودار الارض في طلب رزقه، ومن رأى انه في مفارة يهتدي فيها ويسير سيرا مستقيما فانـــه هدي في دينه، ولستقامته على الاسلام، ومن رأى انه لا يهتدي فيها

فهو في شك بالاسلام، فمن رأى انه في مفارة يأكل منها، فانه ينال نعمة وكرامة في دينه ودنياه، والتراب والرمل وغيرهما من اجزاء الارض ، مثل الغبار ونحوه فانه مال، ومن رأى انه يأكل التراب والرمل وغيرهما من اجزاء الارض مثل الغبار ونحوه فانه مال، ومن رأى انه يأكل التراب والرمل وقد علاه غبار وتراب فانه يغنى ويصيب مالا عظيما، وكذلك اذا رأى انه يمشي، فيه او يحمله فانه يعالج شغلا ثقيلا في اكتساب المال، وينا له بعد ذلك، وان رأى الغبار ما بين السماء والارض، فهو امر ملتبس فيه، وكذلك اذا رأى الضباب، ومن رأى انه يحفر الارض ، ويأكل التراب فانه يأكل مالا بمكر وخدعة وحيلة، واما الارض، فهي ما خالف دين الاسلام من الاديان وكذلك المفاوز الوعرة، فمن تخطاها فهي امرأة سوء لا خير فيها .

(حكاية)

«حكي ان ربيعة بن امية بن خلف، جاء الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال : اني رأيت البارحة في منامي، كأني في ارض خضرة خصبة مخصبة وقد افضيت منها الى ارض مجدبة لا نبات فيها، ورأيتك قد جمعت يداك فغلتا الى عنقك. فقال له سيدنا ابو بكر ان صدقت رؤياك خرجت من الدين للكفر، واما انا فقد جمعت لي اموري،

وحلت يداي عن حطام الدنيا، قال : فلما كان ايام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، خرج ربيعة من المدينة، ولحق بارض الروم فتنصر عند قيصر ومات نصرانيا» .

(الجبال والتلال)

رجال اقدارهم على عظم، تلك الجبال والتلال وكذلك الصخور، وربما تكون الجبال والتلال منازل عاليـة يراها الرائي، ومن رأى انه صعد عليها نال رفعة غير ان الصخور، رجال فيهم قسوة وجفوة وفظاظة وغلظة، والحجارة الصغار التي يقذف بها في العادة، كلام ورجم في الغيب. ومن رأى انه على جبل فانه يعتلي على رجل فان ملكه، فهو رجل قوي البدن، ومن رأى انه هدم جبلا، فانه يهلك رجلا، فان رأى انه تنقبه او يحفر فيه، يعمل مكيدة لرجل يحتال عليه، ومن رأى انه يصعد على جبل، نال عزة ورفعة وشرفا، ومن رأى انه يصعد على جبل مستويا، نال مشقة وشدة في طلب مـا يريده من امور دنياه، والارتفاع كله محمود، الا ان يكون مستويا في عروجه الى فوق، فانه يلقى شدة وتعبا، واما اذا رأى انه يعرج في صعوده كما يفعل في اليقظة، فإنه ينال شرفا ورفعة وهو الصعود المحمود، وكل ارتفاع في المنام هو ارتفاع الرجل في دينه ودنياه وجاهه، وطلوع الجبـل والكهوف والشجر ، ملجأ ومأوى وكنف، ومن رأى انـه

ينقل الحجار الكبار والصخور والجبال ، فانــه يروم امرا صعبا، وربما تحمل اثقال رجــال مثــل ذلك. (حوانيت الاسواق) هي اموال وتجارة باموال مختلفة، والمخازن التي لا يتعاطى بها التجار، فهو كلام يخوض فيه صاحب الرؤياء (الدار) يصرف تويلها الى وجوه، فان كانت مجهولة البناء والاصل والاهل والموضع فهي داره الاخرة،فيكون ما قدمه من الاعمال على قدر حال تلــك الدار في الضيق والسعة والزخرفة، ومن رأى ان داره زيــد في بنائهــا، فان ذلك زيادة في دنيــاه، فان رأى ان داره سقطت او خربت فان دنياه تخرب من اعمال السوء، فان رأى انه باع داره، فانه يموت ، ومن رأى انه يبني داره او دار غيره ، فانه يرغب في الدنيا وينال فيها بقــدر الدار ، فان بناها في موضــع مجهول، فانه يكون بين يديه اعمال البر ويكون حاله في الآخرة صالحا، ومن رأى انه هدم دارا فان كانت مجهولة هدم ما قدمه مــن كثرة الاهوال والمعاصي واعمال السوء، وان كانت الدار معروفة هدم دنياه بافعال السفه والتبذير، ومن رأى انه هدم شيئا من داره ، او نقص كان نقصا في دنياه، والقصر رؤيته فيالمدينة هو عظيمها وجليلها، والغرف اذا صعدها كانت ارتفاعا وسعادة في دنياه، والحائط حال الرجل وربما كانت دنياه ان كان قائما عليها، فان سقط عنها زال عن حاله او هلك، والبيت المجهول المجصص في التأويل هو القبر، فمن رأى انــه حبس في بيت مجصص مجهــول

جديد، فان ذلك قبره. وان كان غير مخصص او هو مجهول فانه امرأة، ومن رأى انه دخل بيتا وعلا فوقه، وكان ذلك البيت مجهولا فان ذلك الرجل يتزوج امرأة، ينال منها خيرا وفائدة. والبيت المعروف اذا كان يملكه الرائي، فهو زوجة وربما كانت في دنياه مثل تأويل داره، وان رأى انه بيت غيره، اصاب مالا من صاحب البيت. ومن رأى انه يحفر قبرا فانه يبني دارا. (المدينة) ومن رأى انها انهدمت وانهدم بعضها، فان دين اهل تلك المدينة يذهب، وربما تذهب دنياه بنكبة. (الدرج) كالسلالم ومن رأى انه يرقى على الدرج، فانه دين الاسلام الذي يتوصل بـه الى الآخرة، ومن رأى انه يرتقي درج من اللبن، فانه يرتقي في دنيـاه بالصدقة وانفاق المال، وان كان الدرج جصا او آجرا او خشبا وصعد عليه، فهو علو في الدنيا على سبيل التدريج، اذا كان في الرؤيا ما يدل على ذلك. (باب الدار) هو قيم الدار المنظور اليه، فكل مـا حدث بالباب من كسر او خلـع او حرق او مكروه، فهو قيم الدار وباب البيت هو امرأته، وكذلـك الاسكفة العليا رجل والسفلى امرأة، ومن رأى كأن داره احترقت اصابه نكبة من سلطان او من طاعون ، فان رأى الباب قلع ووقع مات صاحب الدار، وان قلع باب البيت او الاسكفة ماتت ربة البيت، ومن رأى ان باب داره قلع وركب غيره فانه يبيع تلك الدار ويدل على ان امرأته تتزوج غيره، ومن رأى ان باب داره وقع، فانه يمرض ثم يبرأ. (عوارض

الباب) هم اولاد الرجل، فان رأى عارضتيه وقعتا فان كانت له بنتان ماتتا، وان كان له بنات يتزوجن ويخرجن من عنده، ومن رأى انه سد بابا مفتوحا للبيت طلق زوجته، فان فتح بابا مقفولا فان كان الباب معروفا، فانه يتزوج وان كـان مجهولا استجيبت دعوته. (المسمار) رجل يتوصل به الناس الى امورهم والجسر والقنطرة كذلك .

(الزلزلة) هي حديث في العالم، فمن رأى الجبال تزلزلت ساءت العلماء، ومن رأى نفسه قد تزلزلت فلا خير فيه فان تزلزلت داره نزل فيهـا زلزالا وان رأى داره متهدم منهـا شيء كان ذلك الهدم دليل الموت لمن ينسب ذلك التاويـل اليه والله اعلم .

(الباب السابع)
في تأويل رؤية الاشجار والثمار والحبوب والزرع والخضرة والبقول والبساتين

أما الاشجار فكلها رجال احوالهم كأحوال جوهر الشجر في الطبع والنفع وطيب الرائحة، وغير ذلك فمن رأى انـه اصاب منها شيئا من ثمر او ورق اصاب مالا كثيرا او رزقا من رجل على قدر تلك الشجرة، «الخشب» الصلب وغيره نفاق في الدين ورجال منافقون، والحطب رطبة ويابسة مثل الخشب، اذا كان كبيرا او صغيرا، وان كان عيدانا صغارا،

فهو نميمة واصلة بين الناس. (والعصا) رجل شريف متبع معتمد. (شجرة الشوك) رجال فيهم الشر والصعوبة للرائي، والشوك امره يؤلم يشتبك في الانسان ويؤلمه ، من قول وفعل وربما كانت رؤيا الشوك ، دنيا ونكبة للانسان وألم وخوف يقع فيه. (حديقة الكروم، وشجرة الرمان) امرأة فمن رأى انه غرس شجرة ، فظللت وطالت اصاب شرفا بقدر جوهرية تلك الشجرة، وربما كان شابا بلغ اشده، والشجرة الواحدة الف درهم. (الرمان في وقته) مال مجموع اذا كان حلوا وربما كان عقدا كاملا من المال، لمن اكل شيئا منه ويدل على الجمع من كل شيء، والحامض من الرمان رؤياه هم وغم لمن اكله، وكذلك كل ثمرة حامضة. (التفاح) رؤياه صنعة الرجل ومكسبه وهمته، فان أكله سلطان فهو ملكه وان كان صانعا فهي صنعته، فمن رأى انه اصابه شيئا من التفاح واكله ، فانه ينال دنيا من تلك البقعة بقدر نضارته ولذته وكثرته وقلته. (الاترج) مال طيب اذا كان كثيرا، وان كان واحدا او اثنين او ثلاثا فهم اولاد صالحون، وصفرة الاترج لا تضر. (الفاكهة الصفراء) مثل السفرجل والمشمش والكمثري والتفاح والزعفران وشبه ذلك، فانه مرض الا ان يكون ذلك اخضر، فتدل رؤيته على رزق غير رابح. (البطيخ الاخضر) رزق والبطيخ الاصفر مرض لمن يأكل منه شيئا. (الموز) مال لصاحب الرؤيا اذا رآه، ودين لصاحب الدين وصفرته لا تضر ولا

تغيره رؤيته فــــي غير اوانه، وكله خير. (العنب الابيض والاحمر) رؤيتهما عضدان للدنيا وخير ، اذا كان اوانه وان كان في غير وقته فهو مرض، وربما كان عدد الحبات التي اكلها سياطا تقع على من عدها، وربما ظهر في جسده بثورة، ورؤية الاسود منه سوء ، لان نوحا عليه السلام دعا على ولده في حال الغضب، فاسود العنب الدي كان في يده فلا خير في رؤية العنب الاسود، ومن رأى انه يعصر العنب فانه يخدم السلطان وكذلك عصر الزيتون والزيت الطيب ونحوه بركة وخير وخصب ومال، لمن نـــال منـــه شيئا. والزبيب الاحمر والاسود، مال وخير ومنفعة لمن اصابه. (التين) هم وندامة لجلوس ابينا آدم عليه السلام، تحته حين خرج من الجنة. (الجوز) كله كلام وخصومة ورزق، لا ينال الا بكد وتعب. (اللوز الاخضر واليابس) رزق محجوب، وكذلــك الفستق والبندق مال صالح، وكل شجرة لا ثمر لها كالسرو والدلف والآس وما اشبه ذلك، فهو رجل قليل النفع، وكل شجرة طيبة الرائحة فانها رجل شريف طيب الثناء، وكـــل شجرة خبيثة الرائحة، فهي رجـــل خبيث الطبع. (الحبوب) اما الحنطة الرطبة فهي خير من اليابسة، فمن رأى انه اكل حنطة يابسة او مطبوخة فلا خير فيها، لاكل ابينا آدم عليه السلام منها. (اما الشعير) فهو خير من الحنطة رطبا كان او يابسا او مطبوخا او مقليا، كل ذلــك خير ورزق طاهر لمن اكله واصاب منه شيئا . والدقيق كله مال مجموع مفرغ

منه سواء كان دقيق شعير او حنطة، واما دقيق الحبوب كلها فخير من الخبز . لان الخبز مسته النار والخبز النقي مال مفروغ منه وهو صفاء العيش، لمن اكل منه، والعجين يدل على كثرة النسل والثمرة، ومن رأى انه يعجن عجينا فانه يكثر نسله وثمرته وزرعه، وهو رزق يناله بعد كد وتعب، الارز مال فيههم وتعب في اكتسابه. (السمسم) مال نام لا يزال في زيادة. (الذرة والحلبة) مال رديء المكسب. (الباقلاء) غم طويل وتعب. (الحمص والعدس والجلبان) اموال غير طيبة وفيها هم وغم. (الزرع) هو عمدة الانسان في دينه ودنياه، اذا كان له، وان رأى انه يمشي فيه فيكون ذلك على قدر خصب الزرع وجودته، وربما كان الزرع رجالا يجتمعون في ذلك الموضع على حزن فان رآه نبت كان عند الله مقبولا في جميع اعماله، وقد يشتهر بالصلاح في الدنيا وينال عزا وشرفا، وربما كان البذار اولادا او ذرية ان كانت الارض محدودة بالمنظر غير مجهولة، والخضر كالقثاء والخيار والجوز والبلح، وما اشبه ذلك فهو رزق دنيء، يناله في هم وغم وخوف وربما يدوم الهم والغم والحزن، ويبطيء عنه الرزق ويطول الحزن الذي يناله . وكذلك البقول مثل البصل والكرات والثوم وسائر انواع البقول فهي هم وغم وحزن ونكد، وكذلك الريحان والمشموم مثل الزرد والنرجس والبهار، وغير ذلك فانها ان فارقت منبتها فهي دنيا زالت عنه، وان كانت باقية في

شجرتها فهي صالح على صورة المشموم، وحينئذ يكـون طيبا ان اصاب منه شيئا، ومن رأى نباتا مجهـولا قد نبت في موضع لم تجر عادات النبات فيه مثل البيت والمسجد ، فهو رجل يدخل على اهل ذلك البيت بمصاهرة او مشاركة ونحوها . (التين) هو مال عاجل، وذهب حاضر، وكـان يسميه محمد بن سيرين بالتبر، قيل ان رجلا اهـدى الى الامام محمد بن سيرين جملا محملا تبنا، فنظر الى الجمل طويلا ثم قال يا ليت هذا الجمل اهدى الي ليلا في المنام . (البستان) امرأة الرجل، فمن رأى انـه يتنزه في البستان يأكل من ثمرة ، فانه يصيب مالا من امرأة غنية، ومن رأى انه يتنزه في بستان فيحسن حاله، ويصفو عيشه مع امرأة غنية، ومن رأى ان بستانه فد افتقد من ناحية، فانه يطلق زوجته، والبساتين المجهولة في التأويل هي الجنة، فمن رأى انه دخل بستانا يتنزه فيه فانه يدخل الجنة، والرياض كلها هي دين الاسلام فمن مشى في ذلك او تنزه فيه فهو، هدى من الله وخير كثير في الاسلام وربما كانت علو مقام فيها .

(الباب الثامن)

في رؤية الاشربة والالبان

(اللبن) المجهـول هو فطرة الاسلام، وسنة رسول الله «صلى الله عليه وسلم» فمن شرب شيئا او ملكه، أصاب

خيرا وصلاحا في دينه . واللبن المعروف في النوع والجنس فانه حلال ورزق حسن مستفاد ، ادا لم يكـن حامضا او رائبا قد نزع دسمه، فان كان حامضا او رائبا، فهو هم وغم وضرر وحزن. (الجبن) مال صامت وخير وخصب لصاحبه، والرطب افضل من اليابس، (لبن البقر والجاموس والابل) كله خير ولبن الغنم والمعز ، دون لبن البقر ولبن الجسال الوحشية صلاح في الدين (ولبن البغلة) هـول وعسر لمن شربه. (ولبن الحمارة الاهلية مرض شديد يـزول) (ولبن الظبية وسائر الوحوش المأكولة)، خير وصلاح ورزق مباح. (ولبن الفرس) اسم صالح لمن شربه. (ولبن اللبوة) الظفر بعدو، (ولبن الكلبة) خوف شديد من عدو، وضرر عاجل. (ولبن النمرة) خوف من عـدو يظهر، (ولبن الثعلب) خير وفرح وغنى، (ولبن السنقورة) مرض وخصومـة، (ولبن الخنزيرة) تغير عقل لصاحبه، واما اللبن اذا رضع او اتضع، فانه حبس او ضيق يناله المرتضع، لانه رضاع بعد اثر ولبن فان رأت امرأة انها درت، وسال من ثديها لبن فانـه خير ومال ورزق يفيض عليها بخـلاف الرضاع. (الخمر) مال حرام ادا لم يكن معه منازعه بخصومة وكلام، ومن نازعه في كأسه فهو شر، (النبيذ) مال مكروه، فيه شبهة لا ينال الا بتعب ونصب بقدر ما نالت منه النار. (المسكر) من غير شراب مكروه لا خير فيه، لقـوله تعالى : «وترى النـاس سكارى، وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد» ومن

رأى انه يشرب الخمر او النبيذ مع غيره ، وبينما مائـــدة طعام فانه يقوم في امر معيشته، ويخاصم غيره لان المائــدة هي المعيشة، ومن رأى انه يعصر خمرا فانه يخدم سلطانا، ويجري على يده عظائم الامور، ومن رأى نهرا من خمر فان كان في روضة خضرة مجهولة، فانه ينـــال دخول الجنة اذا شرب منه او دخله، وان كان غير ذلك اصابته فتنة في دنياه، (العسل والشهد) هو مال ورزق طيب وشفاء من الامراض، واما سائر الاشربة المتخذة مـــن الفاكهة، فانه علـــى قدر اصولها المتخذة منها •

(الباب التاسع)

في رؤية النساء والرجال واعضاء الانسان وأرواث الحيوان

الرجل المعروف اذا رآه يعطيه شيئا او يكلمه، فهو ذلك الرجل بعينه او نظيره او سميه، والرجل المجهول اذا كـــان شابا فهو عدو، وان كان شيخا فهو سعده وحظـــه وجده، الذي يسعى فيه، وان رأى شيخا يعطيه شيئا ويكلمه، فان ذلك سعده وجده وحظه وبخته، ويكـــون ذلك علـــى قدر احوال الشيخ وحسن صورته وقباحتها او كماله او نقصانه او قوة او ضعفا، والمرأة العجوز المجهولة هي السنة، فتكون على قدر حسنها وكمالها ، وغير ذلك من القباحة، فمن رأى صبية تكلمه او تعطيه شيئا، او رأى انه عانقها او قبلها او

جامعها، من غير ان يرى شيئا فان سنته التي هو فيها على قدر حال، تلك المرأة ان كانت جميلة سمينة نال خيرا ورزقا حسنا، وان كانت بضة بيضاء كانت كسنته، علـى قدر ما رآها، والجارية المولودة خير من الغلام وهو سرور وفلاح لمن رآها، والغلام هو هم وغم وحزن ومؤونة ثقيلـة ، لمن رآه، والولدان الخصيان المجاهيل رؤياهم رؤيا الملائكـة عليهم السلام، ورأس الرجل رئيسه الذي يسمو به فـي الناس على اب او اخ او سيـد او زوج او سلطان او غير ذلك، فمن رأى فيه نقصا فهو في رئيسه، والرأس ايضا مال الانسان، فمن رأى ان رأسه بان عـن غير ضرب عنق فانه يفارق رئيسه، او يفارق رأس ماله، او تنعقد عليه معيشته، وشعر الرأس هو مال الانسان او مال رئيسه، وقد ينصرف على وجوه غير ذلك، فمن رأى انه حلق في غير ايام الحج وغير الاشهر الحرم فانه يذهب رأس ماله او مال رئيسه او يعزم عن عمله، وان كان في اشهر الحج فان ذلك يكـون صلاحا وربما يحج، ومن رأى ان شعر رأسه قد طـال فان كان ممن يلبس السلاح فهو له قوة وزينة وحسن وهيبة، فان كان هاشميا فانه يملك رقاب الناس، وان كـان تاجرا فهو هم وغم على قدر طوله وسعتـه لا سيما ان رآه نزل على وجهه، وان كان شعر رأسه اسود فرآه ابيض فهو وقار وهيبة في الناس، وان كـان شعره ابيض ورآه اسود فان ذلك تغيير في حالته. (وجه الرجـل ولحيته) في التأويـل

جاهه وهيبته، فان رأى لحيته قد طالت في وجهه فهو زيادة جاهه، وان طالت فوق ما جرت به عادة اللحى فهو هم وغم وحزن وبلاء بقدر طولها، ومن رأى ان لحيتــه قد حلقت ذهب جاهه في الناس، وكذلك اذا رآهـا سقطت وتنفت والحلق لها اهون فان رأى رأسه ولحيته حلقا معا، وكــان في الرؤيا ما يدل على الخير، فان كان مكروبا فرج عنه، وان كان مديونا قضي دينه، وان كان مريضا شفي، وان كان غير ذلــك فلا خير فيه. (الخضاب) هو ستر وصيانة، فان رأى انه اختضب في الرأس ستر الله عنه الحالــة التي يحاولها ويعزم عليها، وان لم يعلق الخضاب لم يستر عنه. (الدهن في الرأس واللحية والبدن) زينة حسنة ما لم يجاوز القدر المعلوم، فان جاوز ذلك او سال على وجهه او جرى علــى ثوبه فهم وغم يصيبه، وان كان الدهان الذي ادهن بــه له رائحــة طيبة، كان مــع الزينة شيئا حسنا. (البخور) رؤيا البخور ثناء حسن مع هول وخطر، لان الدخان هول وخطر من السلطان. (نبات الشعر) في الوجه والراحتين او موضع لم تكن له عادة لنبات الشعر فيه، فان ذلك ديــن يرتكبــه ويبلغ عسرا شديــــدا ومشقة، واما شعر الشارب والابط والعانة، فان نقصان شعرها زيادة في السنة والدين، وربما كانت زيادة شعر العانة ولاية، وليس فيها دين وشعر سائر الجسد هو مال الانسان، ان كانت تجارة او زراعــة فمهما رأى فيه من زيادة او نقصان ، فهو كذلك . ومن رأى ان

شعره تناثر، فان كان غنيا افتقر، وان كان فقيرا استغني ، وان كان مكروبا زال كربه، وان كان مريضا شفي، وان كان مديونا قضى الله دينه. (البول) وكذلك ان رأى انـه قد بال، فان كان مكروبا فرج كربه وان كـان مديونا قضي دينه، وان كان ذا مال نقص ماله، بقدر كثرة البول وقلته، (دماغ الانسان) ماله وخزائنه وكذلك سائر الادمغة ، فانها اموال مخزونة فان رأى ان كل دماغا فانه من طيب ماله ، وان اكل غيره من آدمي وحيوان فانه يأكل مالا من كسب غيره. (لحوم الناس) اموال اذا كانت مطبوخة او مشوية، فان كانت نيئة فهي غيبة لمن اكل لحمه. (الاذن) امرأة الرجل وبيته، فان رأى انها ماتت فانه يطلقها او تموت، او تموت او يزوج ابنته وزيادة الاذن وزينتها بالحلي واللؤلؤ يكون حسن حال زوجته او ابنته، وسمع الرجل هو دينه فان رأى سمعه نقص او ازداد او ذهب فذلك نقص في دينه، والصوت علو صيته في الناس، وفخره يكون على قدر صوته وحنجرته وطيب بخته ونعمته، بحسب بعده وقربه. (العين) هي دين الرجل وهدايته، وكذلك بصره فمهما رأى في بصره مـن زيادة او نقص فهو في دينه مثـل العمى والرمد والعمش، ومن رأى انه اكتحل فانه يتعاهد دينه بالصلاح ، وان قصد باكتحاله الزينة، فانه يأتي امرا يتزين في دينـه بين الناس. (شفار العين والحاجبين) فانه وقاية الدين وحسن السمت فيه ، فمن رأى باشفار عينيه زيادة او نقصا او جمالا فهو

حسن سيمته وحالتـــه في الدين. (الانف) جاه الانسان وفخره، وكذلك جبينه عزه وفخره، فما حدث في ذلك من زيادة او نقصـــان فهو كما ذكرنـــا. (الصدغان والوجنتان واللحيتان) وجه معيشة الانسان فما حدث في ذلك يكون في معيشته. (الشفتان) اعوان الرجل والعليا افضل مـــن السفلى. (لسان الرجل) ترجمانه والمبلغ عنـــه وربما كان اللسان حجة الرجل وبرهانه، فمن رأى ان لسانـــه مقطوعا او قصيرا او ناقصا ، فان كان بينه وبين احـــد منازعة او مخاصمة انقطعت حجته، وان لم يكن له منازع كان ذلك صلاحا في دينه، وان رآه قد طـــال فهو الحق بالحجة في المخاصمة والظفر بمن يخاصمه وينازعه ، وان لم يكـــن له منازع فهو كثير اللغو والفحش والهذيان، وقطـــع لسان المرأة محمود بكل حال. (الأسنان) اهل بيت الرجل وفراشه، والثنايا اولاد واخوات فان رأى ان اسنانه تحركت فـــان ذلك مرض لبعض هؤلاء، وان رآها سقطت في يـــده او صرها في ثوبه، او حشاها في جيبه او بيته فانها ولد او اخ او اخت، وان رآها اكلت فان بعض هؤلاء يصيبه بلية في بدنه، ومن رأى اسنانه فيها طول او زيادة، فانه يرى لبعض هؤلاء ما تقربه عينه. (والناجذ) عم الرجل وعمته ونحوهما من الاقارب، فالعيب في ذلـــك، هو حدث فيما وصفت. (والناب) هو سيد اهـــل البيت الذي يعتمدون عليـــه . (والضاحك) مـــن الاسنان هو خـــال الرجل وخالتـــه .

(والاضراس) العليا ذكور، وما كان من الاسفل فاناث، فمن رأى شيئا من ذلك سقط من فمه ولم يعد فيموت له قرابة ممن ذكر، ومن رأى اسنانه سقطت فيطـول عمـره ويقبر جميع اقاربه ويكون هو آخرهم موتا .

حكي ان امير المؤمنين المنصور ، رأى في منـامه كأن اسنانه سقطت من فمه، فلما اصبح قال لبعض خدامه، ائتني بمعبر فلما احضر له المعبر، قص عليه ما رأى، فقال له المعبر: اقاربك كلهم يموتون يا امير المؤمنين ، فقال له المنصور : فض الله فاك ولا احسن رؤياك، قم واخرج عني قبحك الله تعالى ثم قال ائتوني بمعبر غير هذا، فاحضروا له معبرا غيره فقص عليه الرؤيا فقال يـا امير المؤمنين انت تعيش عمرا طويلا وتكون آخر اهلك موتا، فضحك امير المؤمنين وقال له : المعنى واحد، ولكن انت احسن عبارة من الاول ، ثم انه دفع له عشرة آلاف درهم. (العنق) زيادة طول العنق هي موضع الامانة والدين وتحملهما، واما نقصانها وقصرها وضعفها فعجز عن احتمال ذلك ، وكذلك الدماغ. (اليدان والعضدان) يختلف تأويلهما فقد يدلان على الآخرة ويدلان على نفس الرائي وحالته، ويعرف ذلك بما يكون في الرؤيا من الدلائل. فمن رأى ان يده قطعت مات اخوه او صديقه، او فارق شريكه ان كان له شريك، هذا ان لم يكن حملها فان حملها استفاد اخا وولدا او صديقا. ومن رأى ان يده لم تزل مقطوعة ولم ير حال قطعها دما، فان ذلك كف له عن

المحارم والمعاصي، وكذلك من رأى ان يده جمعت الى عنقه، وان السلطان قد قطع يده فانه يحلف بالله كاذبا، ومن رأى ان في يده طولا فانه يكثر ماله ونفقته وكرمه ، ومن رأى فيها قوة وبطش فانه زيادة قـوة ومقدرة. (الاصابع) هم اولاد الاخ والاخت، وربما كـانت اصابعه الصلوات الخمس، فمهما رأى في ذلك من زيادة او نقصان فهو من اولاد اخيه او اخته او صلاته. ان كان في الرؤيا ما يدل على ذلك. والاظافر هي مقدرة الانسان وحاله، لان بها يحك جسده، والصدر حلم الرجل واحتماله فمهما رأى الرجل من ضيق وسعة، فهو كما وصفت والثديان بنات الرجل والبطن مال الرجل وولده، فمن رأى به صغرا دون ما هو عليه فانه يكثر ولده . (والبطن والامعاء) وجميع ما في البطن مال مكنوز مجموع. فان رأى انه يأكل امعاءه او كبده او كلاه او حمله من نفسه او غيره، فانه يصيب مالا مكنوزا، وكل ما يولد من جسم الانسان كان رزقه منه مثل الدود والقمل ونحوهما. فهو عيال الرجل، فمن رأى القمل والدود يتناثر من جسده او من بعض اضلاعه او رآها على جسده او ثيابه فانه يصيب مالا جسيم وغلمانا. (اضـلاع الرجل) نساؤه فان حدث فيها شيء فهـو حادث في نسائه. (الصلب) عز الرجل ومهجة نفسه ، وربما كـان الصلب الولد فان قطع مات ولده او مات هو وانقطع ذكره ، فان رآه زائـدا او ناقصا، فهو فيهما ومن رأى ان له ذكرين او اكثر فانه يأتيه

'ولاد بعدد ما رأى .

(الانثيان) هما اولاد الاناث، فما حدث فيهما فهو في ولاده «البيضة اليسرى» منها يخلق الولد فان رآها نزعت او سقطت لم يأت لــه ولد . (الفخذان) عشيرة الرجـــل وعصبته ، فان رأى ان فخذه بان فــارق عشيرته وقومه. (الركبة والساق والقدم) مال الرجل ومعيشته، التي اعتماده عليها وفيهــا كسبه. (اصابع القدم) زينة مال الرجـــل . (العصب) ما الف به امره وشأنه. (الجلد) تركة الرجل بعد موته. (العورة بين السرة والركبة) فمن رأى شيئا مـــن ذلك قد انكشف ، وعليه ثيابه فانما يبدو من عيوبه للناس بقدر ما تكشف منها، ومن رأى انــه يجرد من ثيابه فانه يتجرد من امور يطلبها او يمر فيها، ومن رأى ذلك وهو في طلب دين فانه يبلغ منه مبلغا حسنا من العبادة والزهد ، وان كان في طلب الدنيا فانه يبلغ غايته هذا، اذا لم تكن عورته بارزة للناس ينظرونها، وان كان ذلك فلا خير فيه، وقيل من رأى انه يجرد في سوق او مسجد او غيرهما، ولم تكـــن عورته بارزة للناس ولم يطعن فيه احـــد كـــان ذلك فرجا ونجاة من مرض ويتجرد من ذنوبه وان كان عليه دين قضي عنه. (العنق) من رآه ضرب وبان الرأس منه فان كان عبدا عتق، وان كان مريضا شفي، وان كان مديونا قضي دينه، وربما يحج، وان كان مكروبا فرج الله عنه، وان كان خائفا أمن، ومن رأى انه توسط في امر جماعة يتم حالهم به، ومن

رأى كان الدم خرج من جسده لاجل التوسط، لا خير فيه وربما كان ماله فيه شبهة، ومن راى انه دبح رجل فانه يظلم دلك الرجل لان دبح ما لا يجوز دبحه ظلم، وكدلك ان رأى انه دبح حيوانا محرم الاكل، يظلم مـن ينسب اليه دلـك الحيوان، ومن رأى انه قتل رجلا فانالمقتول ينال من القاتل خيرا، ومن رأى انه يصارع رجـلا فان المصروع احسنهما حالا. وامكنهما في الارض من صاحبه، ومن رأى انه يشتم رجلا فان المشتوم يكون احسنهما حالا والله اعلم .

(حكايـة)

«حكي ان عبد الله بن الزبير رأى في منامه انه يصارع هـو وعبد الملك بن مروان، فصرع عبد الملك بن مروان وسمره في الارض بأربعة اوتاد، فلما اصبح بعث رجلا الى ابن سيرين، فسأله عن ذلك وكان قـد امره ان لا يعرفـه الصارع من المصروع. قال : فلما قص عليه الرؤيا قال : ما هذه رؤياك وما يصلح ان يرى هذه الرؤيا الا عبد الملك بن مروان، او عبد الله بن الزبير، ثم ان الرجل انكر دلك وقال له : ايها الامام انها رؤياي فقال : لا اقص تعبيرها عليـك حتى تصدقني قال : فعاد الرجـل الى عبد الله بن الزبير . واخبره بما قال المعبر فقال له : ارجع اليه وعرفه انني رأيت هذه الرؤيا ، قال : فرجع اليه وعرفه وقال : يـا سيدي ان عبد الله بن الزبير، رأى هذه الرؤيا وقد صرع عبد الملك بن

مروان، فقال له عبد الملك بن مروان : هو الغالب لعبد الله ابن الزبير، وهو قاتله وان اولاد عبد الملك بن مروان لهم الخلافة من ابيهم، وذلك لتسيره في الارض بالاوتاد، فكان الامر كما عبر رحمه الله تعالى. (العروس) ومن رأى انه عروس فان عرف امرأته وسميت له، فان ذلك بمنزلة التزويج ويصيب سلطانا او يملك شيئا ، وان لم تسمى له يموت او يقتل ويلقى الله شهيدا، ومن رأى انه طلق زوجته، فان يعزل عن سلطانه الذي هو فيه. (الدم) ومن رأى دما يسيل من جسده من غير جرح، او رأى في جسده عيونا تنبع دما او قيحا، فان تلطخ به جسده فانه يصيب مالا حراما، بقدر ما سال من الدم والقيح، فان لم يتلطخ به جسده ولا ثيابه، فانه يخرج من امواله بقدر ما سال منه، ومن رآى انه خرج من بدنه جراحة او قروح او دمامل او بثور، فانه يصيب مالا بقدر ما فيها من الزيادة في الجسد مثل السمن والورم والتواليل. (والجذام) مال كثير فوق المطلوب واشرف منه البرص مال وكسوة. (الجنون) مال الا انه ينفقه فيما لا ينبغي نفقته. (السكر) مال من سلطان اذا كان السكر من شراب، والا فلا خير فيه. (النقصان في الجسد مثل الهزل والضعف) لا خير فيه، ويدل على نقص القوة والحال، ومن رآى انه يحمل حملا ثقيلا اصابه هم وغم وجميع ما يخرج من بطون الناس والدواب من الارواث، فهو مال كان ذو رائحة كريهة فهو مال حرام، ومن قلت رائحته كان اخف

اثما وتجريما (ارواث ما لا يؤكل لحمه) مـال حرام، ومن رأى انه يتلطخ بالغائط واصاب ثيابه او اشترى مَزبلة، فان ذلك مال حرام يصيبه. ومن رأى انه احدث، فانه يخرج منه مال بقدر ما خرج منه او يحدث على نفسه امرا يضره، ومتى كثر الغائط وصار مثل الوحل والمطر والسيل، فلا خير فيه اصلا وربما اصابه خوف السلطان. ومن رأى انـه احدث شيئا غير العادة مثل الدم والدود والقمل والقيح، وما اشبه ذلك فانه يفارق من ينسب اليه ذلك الخارج من مال وعائلة بقدرة، ومن رأى انه خرج منه ريح له صوت، فانه يتكلم بكلمة يضحك السامع لها، ومن رأى انه خرج من دبره دم وتلطخ به زال منه مال بقـدرة، ومن رأى انـه بصق دما يخرج منه كلام ينقل لغيره. (السعال) من رأى انـه يسعل فانه يشكو رجلا، ومن رأى انه تقايق، فانه يغضب ويتكلم بما لا يريد من الكلام. (القيء او الودي) انزال ومراجعـة والودي هو ماء ابيض خاثر يخرج باثر البول فان كان القيء رائحته وطعمه ولونه غير كريهة. فانه يتوب الى الله تعالى توبة نصوحا ويرجع عن المعاصي بنفسه، وان كـان القيء كريها فانه يحدث على نفسه سوء يتأذى منـه. (الحجامة) ومن انه احتجم فانه يكتب عليه شرط ويقلد امانة ان كان الحجام مجهولا، وان كان معروفا فانه يذهب من ماله شيء وان كـانت نقصا في الحجامة في العنق نقصت اماتتـه (الرعاف) صحة جسم ينالهـا وربما كانت نقصا في المال

والجاه والشرف والفصادة، مال يخرج من يده الى السلطان، فان اخذ الدم لي طشت فانه يمرض وينفق ماله على امرأته وعلى نفسه، والتلطخ بالدماء والآرواث وجميـع ما يخرج من الجسد اموال غير طيبة .

(حكايـة)

قيل : جاء رجل الى محمد بن سيرين رحمه الله تعالى فقال : رأيت كأن رأسي قد حلق او قطـع فقال له عبدك هذا .. يفارقك بعتق او يموت احدكما، قال : فما لبث الا خمسة ايام او ستة حتى مات الرجل» .

(حكايـة)

قيل : جاء رجل الى جعفر الصادق فقال : رأيت امرأة حلقت رأسي ولحيتي ، فقال هـذه رؤيا غير محمودة، اما المراد فهي السنة والرأس مال وزينة، وما انعم الله به عليك وجميع ذلك يزول عنك، ولكن يعوض عليك لكونك رأيت امرأة فعلت ذلك، فما كان الا ايام يسيرة حتى وقع لذلك الرجل ما عبر عنه الامام» .

(حكايـة)

حكي عن جماعة مـن بغداد انهـم جلسوا يتذاكرون

الرؤيا، فقال رجل منهم : اني اخبركم بعجيبة، وذلك انـي رأيت في نومي كأن حجاما حلق شاربي ولحيتي، فلما انتهيت اتيت الى جعفر الصادق رضي الله تعالى عنـه، وقصصت عليه رؤياي فقال لي : تقع في امر شنيع ويذهب جـاهك وبهاؤك بين الناس، وتجد لذلك ألما شديدا فرجعت مـن عنده مهموما فجلست في بيتي اربعة ايام، ثم خرجت فجزت باب المسجد، فرأيت صديقا لي قد اخرج من السجن وجردوه من ثيابه ليضربوه، قال : فلما رآني قال فـلان، قلت لبيك قال : والله انك رميتني في هـذا الضيق، ولولا انت مـا حبست فرد المال الذي اخذته ودفعته اليـك وحملته الى منزلك، الى اربابه وخلصني من هذا الضيق، فقلت له عند ذلك : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم والله مـا دفعت الي شيئا، واني بريء مما تقوله، فقال لي : لا تطول علي سلمت اليك من الثياب ما هو كذا وكذا، قال : فعند ذلك اخذوني معـه الى السجن وطالبوني بالذي سماه لي ، فما اشعر الا وقد اخرجوني مـن السجن وضربوني ثـلاث جلدات، واشتهرت في بغداد اني شاركت اللص، ولم ازل محبوسا حتى ولد للخليفة ولد، فأمر باطلاقي من السجن فاطلقت في الجملة، ولولا ذلـك لمكثت محبوسا للممات، فما رأيت تأويلا اصح من ذلك التأويل» .

(حكايـة)

جاء رجل الى محمد بن سيرين رحمه الله تعالى فقال له:

رأيت في منامي كأني حظيت بامرأة ورأيتهـــا سوداء اللون قصيرة القامة، فقال : اذهب وتزوج بها اما سوادها فكثرة حشمها ومالها، واما قصرها فذاك يدل على قصر عمرها، قال: فعند ذلك مضى الى الامرأة، وتزوج منها فما لبثت معه الا اياما يسيرة وماتت فورث مالا جزيلا، فكان كما عبر الامام رحمه الله تعالى» .

(حكايــة)

حكى ان رجلا جاء الى محمـــد بن سيرين رحمه الله تعالى قال : رأيت كأن والدي كتفني بحبل اسود ، فقال له: هذا الوالد مبارك وعليك دين، وسوف يقضيه عنك ويمنعك عن السبب وغيره، ويتولى الانفاق عليك، ويقــوم بامورك لان كل سواد رفعة، فقال الرجل: والله صدقت يا سيدي» .

(الباب العاشر)

(رؤية التزويج والنكاح وفروج النساء والحمل والولادة والرضاع وما اشبه

التزويج في التأويل، هو نبل وشرف وسلطان ودنيا، على قدر تلك المرأة التي تزوج بها او نسبت اليه، ومن تزوج بامرأة ميتة فانه يظفر بامر ميت ميؤوس منه ومن رأى منية قد خرج ولم يطأ امرأة ولا رآها، يتسبب بقتل انسان ومن

سلم على انسان فانه يخطب اليه، ان كان الرجل معروفا اما لنفسه او لولده او لغيره، فان رد عليه السلام اجابه وان لم يرد عليه السلام لم يجبه، وربما تزوج البادىء زوجة الآخر، وان كان الرجل غير معروف فانه يتزوج بغريبة، ومن رأى زوجته ينكحها غيره اصاب اهل بيت المرأة خيرا وغنى، ومن رأى انه ينكح امه واخته او ذات رحم فان كان النكاح في الاشهر الحرم فانه بطأ ارض الحرم، وان لم يكن النكاح في الاشهر الحرم فانه يصل رحمه ويبر اقاربه بعد قطيعتهم، ومن رأى انه ينكح رجلا فان كان الرجل مجهولا وهو شاب فانه يظفر بعدوه، وان كان معروفا وليس بينهما عداوة فان المفعول به يصيب من الفاعل خيرا او من مثيله او من نظيره، وان كان رجلا مجهولا فانه ينتظم امر دنياه، ويجتمع بما فيه حظ وبخت، ومن رأى لامرأة ذكرا، فان كانت حاملا فتلد غلاما ويكون مبلغه مبلغا حسنا ويسود اهل بيته وكذلك ان كان لها ولد ولم تكن حاملا فانها لا تلد بعد ذلك ولدا قط ، وان ولدت مات الولد قبل بلوغه، وكذلك اذا رأت المرأة ان لها لحية مثل الرجل انصرفت الرؤيا الى قيم بيتها ومنازلها، وذكر حسن مشهور بين الناس يتشرف به، ومن رأى ان له فرجا كفرج المرأة، فان رأى انه ينكح في ذلك الفرج فان كان الفاعل معروفا نال حاجته من المفعول بعد اذلاله، وان كان مجهولا فانه يذل ويمتهن، ومن رأى انه ينكح في دبره ملك مالا من ميراث، ان عرف

الناكح فان جهله طال عمره، وان نكحته بهيمة او دابة اصاب مالا ممن تنتسب تلك البهيمة اليه، ومن رأى ان له ذكر مثل ذكر الدواب كان كثير النسل، ومن رأى انه ينكح بهيمة يعرفها فانه يحصل على خيره ، الذي يستحقه، وربما تكون الصلة لمن تنسب اليه تلك البهيمة ولا يؤخذ عليه، وان كانت البهيمة مجهولة فانه يظفر بعدو له ويذله ويهينه، وكذلك اذا رأى انه ينكح طائرا او وحشا، ومن رأى ان امرأته حائضة فتعود اليه امرأة، وان رأى انه هو الحائض اتى امرا محرما، ومن رأى انه جنبا اختلط عليه امره، وكل منام انزل فيه المني ووجب عليه الغسل منه، فلا تأويل له لانه من الشيطان .

(حكاية)

«جاء رجل الى الامام محمد بن سيرين فقال له : اني رأيت مناما، وانا منه مغموم واستحي ان اقصه عليك، فقال الامام : اكتبه لي في ورقة، فكتب في ورقة اعلم يا سيدي اني كنت غائبا منذ ثلاثة اشهر ، فرأيت انني راجع الى منزلي ورأيت زوجتي كأنها نائمة ، وكبشان ينتطحان على فرجها وقد ادمى احدهما الآخر وقد هجرتها لاجل ذلك، منذ رأيت هذه الرؤيا وانا واهم واحبها، ثم اعطي الورقة الى الامام فلما قرأها رفع رأسه وقال : لا تهجر زوجتك،

لانها امرأة حرة طاهرة وانها لما سمعت بقدومك ارادت ان تنتف المكان ، فما استطاعت ان تنتفه بغير ما يعـــالج به وخافت سرعة قدومك عليها، فعالجت ذلك الشعر بالمقراض وقد اثر فيه المقراض اثرا ظاهرا ، فان اردت بيـــان ذلك فامض اليها الساعة، وانظر فانك تجد ما ذكرته لك صحيحا، قال : فعند ذلك مشى الرجل الى زوجته ودنا منها، فنفرت منه وقالت : والله لا امكنك مني حتى تخبرني لاي شيء هجرتني، فعند ذلك اخبرها بخبر الرؤيا وكيف عبرها لـــه الامام رضي الله عنه ، فقالت : لقد صدق الامام ثم اخذت يده فوضعتها على المكان ، فوجد القطنة لاصقة على الجرح، قال : فعند ذلك حمـــد الله سبحانه وتعالى واثنى عليـــه، (الحبل) من رآه فان ذلك زيادة في دنياه وماله، وربما كان الحبل خوفا من انسان كما يقال في المثل ، قد حبل فـــي الارض خوف فلان، (الولادة) ومن رأى في منامه انه ولد له جارية، كان ذلك خيرا يناله وفرجا عاجلا، وان كان المولود غلاما اصابه هم وغم ونكد، وكذلك لو رأى انـــه يشتري جارية ينال خيرا وفرجا، وان رأى انه يشتري غلاما اصابه هم ، وكذلك اذا رأى ان زوجته ولدت غلاما او جاريـــة فعلى ما اولناه آنفا، وقيل ان ولدت غلاما فانها تلد جارية، وذلك اذا كانت حبلى، ومن رأى انـــه يرضع، فانه يسجن ويغلق عليه باب السجن والله اعلم .

الباب الحادي عشر

(في رؤيا الموت والموتى واخبارهم وغيره)

الموت في النوم فساد في الدين وعلو وشرف في الدنيا، اذا كان معه بكاء ونوح وصراخ، وحمل على اعناق الرجال على سرير او على نعش ما لم يدفن في التراب، فان دفن لم يرج لدينه صلاح بل يستحوذ عليه الشيطان، والدنيا وتكون اتباعه بقدر من تبع جنازته من الخلائق ، وعلى كل حال يقهر الرجال ويركب اعناقهم، واما اذا رأى انه قد مات، ولم يكن هناك هيئة الدفن ولا هيئة الاموات، من بكاء وصراخ وغسل او كفن او حمل على سرير او نعش، فانه ينهدم من داره حائط او تنكسر خشبة، وقيل بل رقة في دينه وعمي بصيرته، ومن رأى انه في قبر من غير ان يموت، فانه يسجن او يصيبه ضيق عظيم في امره، ومن رأى انه احتفر قبرا فانه يبني بيتا في تلك المحلة والبلد ، فان اخبره انه في حال حسن دل ذلك على حسن حاله وصلاح آخرته، فكل ما اخبر به الميت عن نفسه او عن غيره فهو حق، لانه بدار الحق وخرج من دار الباطل، ومشغول عنه فلا يكذب فيما يخبر به، كذلك اذا رأى الميت في هيئة حسنة او عليه ثياب بيض او خضر وهو ضاحك، او مستبشر دل ذلك على صلاح حاله ايضا في الآخرة، فان رأى انه اشعث اغبر او عليه ثياب بالية او هو باد مغضب ، فانه يدل

على سوء حاله في الآخرة، وكذلك اذا رآه مريضا، فانه يكون مرتهنا بذنوبه، ومن رأى ميتا قد مات موتة ثانية وعليه بكاء في غير صراخ ولا نواح، فانه يموت من عقبه او من اهله انسان ، ومن رأى انه نبش قبر ميت فانه يقتفي اثره في دينه او دنياه، انكان الميت معروفا، وان كانمجهولا فانه يكون ساعيا في امر لا يدركه، (حكاية) عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه رأى في منامه، انه اتى قبرالرسول «صلى الله عليه وسلم» فنبشه فأخبر به استاذه، وكان ابو حنيفة يومئذ صبيا في المكتب، فقال له «استاذه» : ان صدقت رؤياك يا ولدي، فانك تقتفي اثر رسول الله وتنبش عن شريعته، فكان كما عبر الاستاذ وظهر لابي حنيفة ما ظهر من الكرامات، والاخذ من الميت مستحب والعطية له مكروهة، فمن رأى ان ميتا اعطاه شيئا من غرض الدنيا، اصاب خيرا ورزقا من وضع لم يكن يرجوه، وان اعطي الحي الميت شيئا من ملبوس او كسوة، فأخذها الميت ولبسها، فان ذلك الحي يموت ويلحق به، ومن رأى انه حمل ميتا فان كان على غير الجنازة فانه مال حرام يحمله، وقيل يحمل مؤونة رجل لا دين له ، وان كان على هيئة الجنازة فانه يتبع سلطانا، ويتحمل من اعماله شيئا، ومن رأى ميتا وعانقه او خالطه او قتله فان الحي تطول حياته، ومن رأى ان الحي مع الميت دخل معه دارا مجهولة فانه يموت ويلحق به، ومن رأى ميتا يشتكي بعض اعضائه، فانه يسأل في قبره عما ينسب

اليه ذلك العضو، ومن رأى ميتا اخذ منــه رغيفا او خاتما مات له ولده، ان كان له ولد ويذهب ماله، ان كان له مال والله اعلم» •

الباب الثاني عشر

(في رؤيا الكسوة واللباس والبسط وغيرها من الملبوس)

الكسوة في التأويل تختلف باختلاف جوهرها واجناسها وقماشها ، فان كان فيها حرير وابريسم وديباج فهو سلطان، يناله ومال حرام• (الصوف)ومن رأى انه لابسا ثيابصوف ينال مالا كثيرا، ودنيا صالحة• اما (الشعر والوبر والقطن) فهو دون الصوف والكتان • فرؤيا القطن والوبر جمع بين الدنيا والدين• (القميص) هو حال الرجل ودينه ودنياه ، وعلى قدر ذلك القميص يكون حاله فيما ذكر،فمن رأىثوبا خلقا وكان في الرؤيا ما يدل على الشر، كان ذلك يدل على موت صاحبه سريعا، والوسخ في الثوب غير صالح لصاحبه في الدين والدنيا، والوسخ في الرأس والشعر والجسد هم وغم ونكد• (والبياض والنقاء في الثياب) يدلان على حسن حال صاحبهما• (ووصل الثوب) ان كان دنسا مخرقا خلقا، فانه فقر وحاجة لصاحبه الذيهو لابسه• (المرقع من الثياب) بعضه في بعض اشد الفقر والحاجة، ومن رأى ان عليه ثيابا بيضاء مطرزة اجتمعت له الدنيا والآخرة ، وقيل رفعـــة

وسلطان وذكر حسن •
ولاية بقدر ما يتمتم بها حول رأسه فان كانت العمامة حريرا او ابريسا، كانت الولاية تفسد عليه امر دينه ودنياه، وما اصاب من المال في تلك الولاية كان حراما، وان كانت العمامة من قطن او صوف ، كانت الولاية صالحة في دينه ودنياه ويجري لونها في التأويل ، مثل الوان الثياب على ما بيناه وعلى ما سنبينه في موضعه• (القلنسوة) هي رئيس من مال او اخ او ولد او ملك، فمن رأى في قلنسوته من حسن او قبيح، يكون حال رئيسه على قدر ذلك، فان رآى فيها خرقا او شقا فانه سوء حال رئيسه، ويكون ذلك هما وغما وحزنا و(القباء) فرج يناله• و(الجبة المبطنة) امرأة الرجل، وكذلك الملحفة والسراويل والفرش والنعل• فمن رأى شيئا من ذلك احترق او نزع او سلب عنه، فانه يفارق زوجته بطلاق او موت، ومن رأى انه ضاع او سرق اشرف على طلاق زوجته، ولا يتم ذلك وربما كان الفراش جارية، وكذا السراويل فحيثما كان فهو جارية • (النعل) من رأى نعله تخرق، ولم يبق شيء منها فان زوجته تموت وربما كان احد النعلين شريكا او اخا، ومن رأى احد النعلين تخرق وانتزع ومشى بالنعل الاخر، كان فراق شريك او اخ او اخت • (الجراب) هي وقاية المال فان كان الجراب صحيحا ورائحته طيبة، فانه يتولى زكاة ويحفظ ماله من الآفات، ويظفر بها ويحسن حاله، وان كان الجراب ممزقا او ضاع منه شيء،

فان الرائي يمنع الزكاة والصدقة ولا يخرجها من ماله. (الخف) هو وفايه المعيشة لصاحبه، ومكسبه فان كـــان صحيحا كانت معيشة صالحة جارية، وربما كان الخف هما وغما، ومن رأى ان عليه ثوبا مخرقا وهو يخطب فانه يلتئم امره في حاله ومعيشته ومكسبه، الا ان الثوب هو حال الرجل على ما بيناه فان كان عاصيا يتوب ويفعل الخير،ومن رأى انه يخطب زوجته او غيرها او جارته او يرفع ثوبها ، فانه يخاصم عنها ويظهر عليها ما خفي لاهلــــه وأقاربه . (الخمار) خمار المرأة وازارها ودثارها هو زوجها،فما حدث من ذلك في شيء كان من حسن او شناعة او سواد او بياض، فهو في حال الزواج لها كل ذلك بما يناسبه. (المغزل للرجل) سفر فمن رأى انه يغزل صوفا او شعرا او وبرا مما يغزل الرجال،فانه يسافر سفرا ويكسب فيه مالا حلالا ناميا وخيرا كثيرا. وان كان مما لا يغزله الا النساء غالبا مثل القطن والكتان،فانه يسافر وينال مالا حلالا ناميا ويكون ذلك المال غير مستحسن عند الناس، وان رأت المرأة ذلك فان كان لها غائب قدم، وان أهديت المرأة مغزلا فان كانت حاملا ولدت جارية او ولد لها اخت، فان كان المغزل فيه فلكة زوجت ابنتها، وان رأت المرأة كسوة الرجل عليها فهو صلاح لها. وان كانت كسوة الحرب كان تأويل ذلك لزوجها او القيم عليها، ومن رأى ان عليه كسوة النساء اصابه خوف شديد وخضوع ثم يزول ذلك باذن الله تعالى. (المصبغة) مـــن

الثياب المصبوغة تختلف باختلاف ألوانها، فمن رأى انعليه ثوبا مختلف الالوان، فانه يسمع امرا يكرهه من خوف في نفسه ويشتهر بين الناس، والبياض في الثياب صلاح واضح جلي. والثياب الصفر كلها مرض وهم لصاحبها، فان كان ذلك في جبته لم يضره شيء. (الثياب) الخضر صالحة للحي والميت، وهي لباس اهل الجنة والحمر من الثياب شهر في الانسان، اذا كان لابسها. والسواد من الثياب صـــلاح وسداد ومال وسلطان، سيما لمن عادته لبس الاسود، وكل سواد صالح محمود في جميع الاشياء الا العنب، فانه لا خير فيه. (البساط) في التأويل الدنيا الصالحة لصاحبهالذي يمده يكون على قدر سعته وثخانته ورقته وجوهره، فسعته هي دنيا صالحة، وصغره وضيقه بضد ذلك وثخانته وجدته طول عمر صاحبه ورقته وخلقته، ضد ذلك . فمن رأى بساطا ثخينا واسعا جديدا نالعمرا طويلا ورزقا واسعا وحياةودنيا صالحة، وان كان البساط ثخينا صغيرا نال عمرا طويلا،لكن يكون قليل السعة في ذات يده. وان كان البساط رقيقا فوق رقة البسط. وهو واسع نال دنيا واسعة ويكونعمره قليلا. ومن رأى بساطا صغيرا ذلقا رقيقا فان ذلك لا خير فيه. وكذلك ان رأى بساطا مطويا فانه لا خير فيه ايضا . (المنديل) والمزالق والوسائد . فجميع ذلك خدم وغلمان لصاحبها وجوار ، فمهما رأى دلك حدث فهو في خدمته. (الستائر) ناسرها هم ونكد لصاحبها. فلا خير فيها جديدة

كانت او قديمة قليلة كانت او كثيرة، فهي رديئة والله اعلم.
ستلد لك هذه المرأة؟ ولدا !.. احسن ولد زمانه، وتحمل به

الباب الثالث عشر
في رؤية الجواهر والحلي والذهب والفضة والدنانير والدراهم وغيرها

(الجواهر) تختلف في التأويل، باختلاف اجناسها واقرانها، في الرؤيا وبالجملة، فان عرف عددها فهي نساء واولاد وخدم، وان كانت مجهولة كثيرة في العدد فهي قرآن وعلم وتسبيح وذكر. فمن رأى انه اصاب لؤلؤا اصاب امرأة او جارية او غلاما، ومن رأى انه اصاب ياقوتة او زمردة، فان كانت امرأته حاملا، ولدت له جارية. ومن رأى ان عليه عقد لؤلؤ فانه يكون كثير الامانة والورع والنسل والجاه عند النساء، والناس. وان كان العقد مثلثا او مربعا، كان ذلك اقوى وافضل . فان رأى انه عجز عن تقلده فهو بمنزلة من عنده علم كثير يعجز عن العمل به . ومن رأى ان عليه قرطا فانه يحفظ القرآن والعلم. فيجمل به بين الناس والقرط للمرأة زوجها واولادها، ومن رأى ان لؤلؤا يخرج من فمه فانه يظهر من كلام البر والعلم ويكون كثير الدرس في القرآن والتسبيح، فان رأى انه يأكل اللؤلؤ ويضعه في فمه فانه يستر كلام الله في صدره ويكتم العلم ، ولا يظهره للناس وربما كان اكله اللؤلؤ تعلمه واستفادته، ومن رأى انه ينثر اللؤلؤ في الطرقات والمنازل والاسواق فانه يتعلم

العلم والحكمة ويضعهما في غير اهلهما. (القلادة) التي من ذهب او من فضة مرصعة بالجواهر فانه امانة وربما كانت الجواهر النقيصة، اذا كثرت ولم يعلم عددهـا اموالا لا يستفيدها، وان كانت في معادن الارض. (الخرز) مال لا خطر له وربما كان كلاما او علما لا ينتفع به والقليل منه نساء وخدم. (الحلي) الذي جرت به العادة وتلبسه الرجال فهو زينة وجمال، ويكون قدر الرجل على قدر جوهره، وصفته فان رأى منطقته محلاة فانه يصيب مالا وشرفا، يستظرف به بين الناس وربما يلي ولاية ويكون ذلك في نصف عمره، فان كان في حليها جواهر اصاب من المال ما يسود به اهل بيته او يصيب ولدا يسود اهله. وكون المناطق في وسطه أجود وأوفق وأجمل. ومـن رأى ان منطقتـه انقطعت وانكسرت وانتزعت او حدث بها حادث ، فان ذلك على من تنسب اليه المنطقة. (التاج) رؤيته للرجال سلطان وشرف وعلو في الدنيا دون الآخرة، ومن رأى عليه تاجا من ذهب او فضة او جوهر، فانه يصيب مالا وعزا عظيما، ويكون فيه مضيعا لدينه. (وتاج المرأة) زوجها فان لم يكن لها زوج تزوجت رجلا اعجميا او عربيا، ويكون مرتفعا ذا هيبـة وشرف ، ومن رأى ان في عنقه طوقا فانه يتقلد امانة . (خاتم) الرجل في الرؤيا هو ملكه وماله الذي يحمله بين الناس وسلطانه وعزه، فمهما حدث فيه كان فيما ذكرنا.ومن رأى انه اعطى خاتما، فانه يملك شيئا مما ذكرناه، وربما كان

الخاتم-امرأة او ولدا او دابة او غير ذلك على قدر حال الرائي، فان كان سلطانا ملك من الملك ما يريد وان رأى خاتما انتزع من يده ذهب عنه ما يملكه، ومن رآى انه سرق او ضاع فانه يدخل عليه فيما يملكه مكروه وعشر في امر من امور الناس، وفص الخاتم زينة فان انكسر الخاتم،وبقي فصه، فان ما يملكه يذهب ويبقى ذكرا وجماله بين الناس. وقيل ان فص الخاتم ولده الذي يتجمل به، وان كان الخاتم ذهبا، فان ما يملكه ويلبسه من جهة حرام، وان كان الخاتم من حديد، كان ما يملكه من قبل سلطان، وان كان الخاتم اصفرا او رصاصيا، كان ما يملكه ضعيفا حقيرا. وجميع حلي النساء اذا لبسه الرجل ، لا خير فيه سوى القلادة او القرط او الخاتم. ومن رآى ان عليه سوارين، اصابه ضيق في ذات يده ومكروه. ومن رأى عليه خلخالا او خلخالين اصابه شدة او خوف او حبس. او ما اشبه ذلك. (الدملج) ضيق ومكروه يناله من اخوته او صديقه والفضة منه اهون من ذلك واسرع الى فرحه ، واما حلي النساء، فهو لهن صلاح وجمال وزينة وحسن حال لهن. وان كان من ذهب او فضة او جوهر والخلخال والخلخالين والسوارين، فانه زوجها او اخوها او ابوها. وكذلك التاج وقيل به هو سلطان . (الدنانير) المجهولة النوع والعدد اذا زادت على اربعة دنانير فانها مكروهة في التأويل. ومن اصاب شيئا منها يقع عليه كلام في عرضه، وعلى من يغار عليه. وهو ايضا يدل على

المنافسة على كل حال، وان كانت معروفة القدر كان الامر اهون عليه ، واما الدينار الواحد او ما زاد على الواحد الى الاربعة فانه اولاد على عدد ذلك. ومن اصاب ما هو على هيأته من غير نقص فهو ولد. (سبائك الذهب وآوانيه)تدل على ذهاب شيء من ماله، او يغضب عليه السلطان . (الدراهم) الفضة تختلف باختلاف طبائع الناس . فمنهم من اذا رآها او اصابها في النوم ، اصاب منها في اليقظة ، ومنهم اذا رآها او اصابها، اصاب رزقا حسنا مع كلام ومناقشة. وقد تكون الدراهم كلاما حسنا وأماء (الدراهم السوداء) وهي المغشوشة فرؤيتها تدل على كلام رديء مغشوش وخصومة، وأما اذا كانت الدراهم في كيس، او صرة ورأى انه استولى عليها فانه يستودع شرا ويحفظه ، بقدر حفظه ، ومن راى انه يستودع سراء كذلك والدرهم الواحد ولد صغير فان ضاع منهاو سرق مات ولده.(الفلس او الفلوس) كلام رديء لمن ينال منها شيئا . وهي تدل على الرزق الحسن والصناعة الردينه . (سبائك الفضه) رؤيتها في المنام تدل على الخير، وهي احسن من سبائك الذهب؛ لانها تدل على النساء، ومن رأى انه اصاب نقره غير معمولة اصاب امرأة حسنة حرة او أمة . ومن اصاب نقرة من معدنها، اصاب امراة من غير الموضع الذي تؤتي فيه ، (سبائك الحديد والنحاس والرصاص) كل ذلك خير يصيب من متاع الدنيا، اذا لم يكن معمولا . ومن رأى انه يسبك

ذهبا، او فضة او حديد فانه يقع في السنة الناس ويغتابونه بأشد الغيبة •

(الباب الرابع عشر)

في تأويل رؤيا الاواني والمواعين ونحوها

(الأواني) في التأويل خدم وغلمان ، والكانون والقدر والسفرة والمسرجة والسراج، هم وغم لقيم البيت او قيمته، وما كان اسمه مذكرا او منفعته عامة لأهل البيت كالسراج والكانون، ما خلا السفرة فهو قيم البيت وما كان اسمه مؤنثا كالقدر والقفة والمائدة والمسرجة والقصعة ، فهي الزوجة• وما كان معمولا من النحاس والرصاص، كالطشت والطاسة والابريق فهو خدم وغلمان• (المرآة) هي المرأة ، فمن رأى انه ينظر بها، فان كانت زوجته حاملا ولدت له غلاما يشبه الرجل، وان لم يكن له زوجة حامل ولا له ولد عزل من عمله وسلطانه ، ويرى في مكانه غيره• وان رأت هذه الرؤيا امرأة ان كانت حاملا، ولدت جارية مثلها في الشبه• وان كانت غير حامل فان زوجها يتزوج عليها، وترى نظيرتها في منزلها• واذا رأى الصبي انه ينظر فيها، فيولد له اخ يكون نظيره، وان كان الرائي فيها جارية صغيرة ، ولدت امها جارية صغيرة • (الابرة) فان رأى انه يخيط ثياب الناس، فانها نصيحة ينصح بها الناس، وقيل بل سبب ما

يطلب اصلاح امره وشأنه، ومن رأى انه يخيط بها ثيابه او ثياب غيره ورأى ابرة فيها خيط فانه يلتئم له امره، ويجتمع حاله وينصلح شأنه • فان خاط بها ثياب زوجته، فلا خير في ذلك وان انكسرت افتقر حاله وشعث امره• (المشط) فرح وسرور يجتمع ، فمن رأى انه سرح رأسه ولحيته يزول عنه الهم والغم سريعا، وقيل ان المشط رؤيا تدل على خير كثير وهو العلم، وعلى الذي ينتفع به وبكلامه وأمـــره كالحاكم والمفتي والواعظ والطبيب• (المقراض) يدل على شخص فمن رأى بيده مقراضا نزل عليه من السماء، فانه يدل على انقراض عمره فان قص به شعرا او صوفا فانه يجتمع له مال كثير• (الزجاج) رؤياه تدل على امتعة البيوت مثـل القوارير المدهونة والكراسي، وربما يكون ذلك اماء وعبيد•

(حكايــة)

«جاء رجل الى الامام محمد بن سيرين رحمه الله تعالى فقال له: يا مولاي اني رأيت كأن في يدي قدحا من الزجاج، فيه ماء، واذا بالقدح وقع من يدي، او قال: فانكسر وهو في يدي معلق في الهواء بالقدر، فقال الامام: لك زوجة حامل؟ قال نعم• قال: يدل انها تموت عند الولادة ويعيش الولد » •

(الباب الخامس عشر)

في تأويل السلاح وانواعه

(السلاح) كله في التأويل عز وسلطان وشرف يناله صاحبه ، على قدر مبلغه من الجودة والاشتهار فاذا اصلح فساده فهو سلطان، يناله ، ومن رأى ان سلاحه قد انتزع منه او قهر او رمي به او وهبه او باعه او سرق منه ، او انكسر او ضيعه او اعاره، فان ذلك نقصان في سلطانه ، ومن رأى ان معه سيفا او قوسا او رمحا او عودا يقاتل به احد. فان ذلك عزا وسلطانا يناله ، فان بسط لسانه عليه ورماه بسهم فهو كلام نافذ في رسائل وكتب ، فان طعنه برمح فانه ينال المطعون بادخال نصره عليه. (العسود) الضرب به وبالقضيب وغيره، مما يلتوي فانه كلام يعتري المضروب بسببه تؤلمه وكذلك اذا رأى انه جرح جراحة، فانه يدخل على قلبه مضرة من الخارج وقدح في عرضه، على قدر ما بلغت الجراحة منه، ومن راى انه قطع رأسا او لحما او يدا او رجلا او غير ذلك من الاعضاء ، وابانه عنه فانه كلام يقع بين المضروب وبين من ينسب اليه ذلك العضو. ومن رأى انه قد اعطي سيفا مسلولا فيرفعه الى رأسه ولم يرد بـه ضرب احد، فانه يصيب سلطانا عظيم مشهورا او صبيـة حسنة. وقال الكرماني وحد في تأويل رؤيا السيف: على هذه الصفة انه ولد او اخ ومن رأى انه اعطي سيفا في يده

فان رأى انه انكسر في غمده مات الولد في بطن امه، فان انكسر الغمد وسلم السيف سلم الولد، وتموت الام، فان رأى ان قائم السيف انكسر مات ابوه او عمه او مثل احدهما في العمر، وكذلك مثل ما حدث في قائم السيف من صلاح فهو فساد فهو فيمن ذكرته. ومن رأى ان نصل سيفه انكسر او سقط ماتت امه او جدته او خالته، او في من درجتهن عنده من النساء، وقال جعفر الصادق: من رأى بيده سيفا مسلولا، بسط لسانه على الناس فان ضرب به وسال الدم، ولم يتلطخ به الضارب ولا المضروب، فانه يبسط لسانه على الناس. ومن ضرب وسال منه الدم، يأثم او يأجره الله عليه اجرا عظيما بقدر ما سال منه من الدم، فان الدم اثم اذا سال ولم يتلطخ به، فان رأى ان الدماء سالت من المضروب ولطخت الضارب فان المضروب يبسط لسانه على الضارب او يصيب الضارب منه مالا حراما، ومن رأى انه متقلد بحمائل سيف فانه يصيب ولاية بقدر ما استقبل السيف من الارض لطول حمائله ويضعف عن حمل تلك الولاية ولا يرضاها، ومن رأى ان حمائله قطعت ذهبت ولايته. ومن رأى ان بسيفه صدأ لم يكن لكلامه بهاء ولا قبول هذا على قول من اوله بالكلام، واما من اوله بالولد فان الولد يكون قليل الجوهر، لا نفع له ومن اوله بالولاية كانت الولاية قليلة، واذا ذهب حد السيف، او كل عن القطع لم ينسب اليه نفع ولا تأثير. (الرمح) ان كان مع غيره من السلاح فهو

سلطان يصيبه، وينفذ امره فيه من بعد، وان لم يكن مع الرمح غيره من السلاح، فانه ولد او ولد اخ اذا كان له اسنان، فان لم يكن له اسنان يرزق بنات ان عرف ذلك الرمح ومهما حدث في الرمح، من خير او شر، كان فيمن ينسب اليه» .

(حكايـة)

«ذكر لنا ابو عمارة الطيان، انه اتى الى محمد بن سيرين فقال له: اني رأيت في منامي، كأن في يدي رمحا او قناة. فقال له الامام: هل رأيت في اعلاها سنا؟ فقال لا. فقال له الامام: لو رأيت في اعلاه سنا ، لكان يولد لك غلام ولكن سيولد لك ابنة، ثم ان الامام سكت ساعة، ثم قال: يولد لك اثنتا عشر بنتا. قال محمد بن يحي: حدثت بهذه الرؤيا الوليد ، فضحك الوليد، وقال: انا ابن واحدة منهن ولي احدى عشر خالة، وابو عمارة الطيان جدي. (القوس) اذا لم ينزع منه الوتر فهو سلطان، او ولد اخ فان كان القوس بغلاف فان زوجته حبلى بغلام، ومن رأى قوسه تكسر فانه مصيبة في سلطانه، او ولده او اخيه . ومن رأى انه ينزع قوسه ويرمي بها فانها نكبة تنفذ في سلطانه، بقدر ما رمى وبلغ منه وقيل انه يسافر ويرجع سالما، اذا لم ينقطع الوتر فان انقطع اقام بالمكان الذي يسافر منه وربما يتم سَفَرَه، ومن رأى انه يقذف بندقا فانه يقذف انسانا، وهو مكروه

في الدين وربما كان رميه بالسهم كلام، حق ونفوذه بقدر نفوذ السهم. ومن رأى ينحت قوسا فانه سلطان، او اخ او ولد، او يتزوج ويرزق غلاما . ومن رأى انه ينتزع قوسا، وهو لا يعطيه فالذي ينسب اليه القوس على سلطان او اخ او ولد يعسر عليه امره ويلتوي. (السكين والنبل والخنجر والحربة)آلة من حديد فانهمن جملة السلاح، ويجري تأويله مجرى تأويل السلاح، واذا كان مفردا فهو ينسب الى اخ او ولد مثل الرمح، وكذلك المنجل والفاس والقدوم وشبه ذلك في التأويل مثله ايضا. (الدرع والزرديات والجواشن والبيضة والمغفر والراية ايضا) حصن وجنة ووقاية من الاعداء،وسلطان وشدةامن وقوة فيالدنيا وعلو وارتفاع. (الترس) اذا كان معه سلاح فانه وقاية وجنة ، وان كان وحده فانه رجل اديب حافظ لاخوانه، وامن لهم من المكاره والسوء. (السوط) ولاية على الصدقات او على مال قليل وشبه ذلك والله اعلم .

(الباب السادس عشر)

في تاويل رؤيا الخيل والبغال والحمير والوانها

الفرس في التأويل، هي جاه الرجل وعزه وسلطانهوشرفه، فان رأى فيها زيادة فهي زيادة فيما ذكرناه. ومن رأى انه ركبها وهي تسير به رويدا بأوصافها كاملة فانه يصيب

سلطانا وعزا وشرفا، وكذلك اذا رأى ان له فرسا واتخذ فرسا وربطها فانه ينال ما وصفته. وفي الحديث امتطوا الخيل فان ظهورها لكم عز وبطونها لكم كنز، فان رأى فيها اي في ذات الفرس نقصانا او في سرجها او في لجامها او ركابها، او غير ذلك فانه نقصان في سلطانه وعزه وشرفه بقدر ذلك، وان كان الفرس له ذنب طويل او كبير فانه يكون له اتباع بقدر ذلك الذنب، وان كان مقطوع الذنب فان اتباعه قليلة، وكل عضو من الاعضاء هو شعبة من سلطانه بقدر منزلة ذلك العضو، ومن رأى الفرس تنازعه او تجمح به فانه يرتكب معصية ويصيب امرا هائلا بقدر قوة الفرس في موضع يتمتع فيه مثل ان يكون على حائط او سطح او صومعة او شبه ذلك، يكون عزه وشرفه متعة عند الناس. وعلى التأويل الاخر، يكون معصية وقبيحة شنيعة فيها خوف وهول، ومن رأى ان الفرس تطير بين السماء والارض، او رأى الفرس لها جناحان، فان ذلك شرف يناله في الدنيا والآخرة وربما يسافر صاحبه. واما اذا رأى خيلا تتراكض في المدينة او بين الدور، فان ذلك سيل وشدة وامطار، فان كانت بسروج، فانه ستجمع لفرح او ترح .
(الوان الخيل) فان كان الفرس ابلق فانه يستتر في ذلك الامر الذي ينسب اليه، وان كان ادهم فانه يصيب بذلك الامر مالا وسرورا، وان كان كميتا فهو قوة وصلاح في الدين، وان كان اسمر او رماديا فانه يؤول امره الى كراهية

والابيض والاحمر احمد عاقبة من جميع الالوان واجـود الخيل المحجلة. ومن رأى انه اردف رجلا على فرس فانه يتوصل بذلك الرجل الى الامر الذي ينسب اليه، والفرس الانثى امرأة ، فمن رأى انه ملك فرسا او ركبها، وهـو يملكها، فانه يصيب امرأة شريفة مباركة. وان كانت دهما ، وهي انثى كانت امرأة غنية، وان كانت شهباء كانت جميلة، وان كانت خضراء كانت ذوات لهو وغناء ايضا ، والمهـر ولدها وكل حدث بالفرس، من سرقة او ضيعان كان بزوجته وأكل لحمها مال وشرف ويصيب اسما صالحا ورزقا حسنا. والفرس المجهول الذي لا يملكه ولا يركبه اذا رآه فانه رجل عظيم القدر دخل محله او داره او يدخل الموضع رجل عظيم. وان رآه قد خرج من داره او محله خرج منها، مثل ذلك اما بنقلة او موت «البراذين» البرذون الواحد هو جد الرجل وحظه، فان رآه مطاوعا ذلولا فجده مطاوع وان رآه بعكس ذلك فجده مخالف له، ومن ركب البرذون وعادته ركوب الخيل العربية نزلت مرتبته ونقص حظه فان كانت عادته ركوب البراذين على الدوام، ارتفع ذكره وعلا حظه. واناث البراذين مثل اناث الخيل في التأويل. وكذلك الوانها الا انهن نساء اعجميات وغير مربيات . «البغل» هو رجل لا حسب له ولا اصل كولد الزنا او عدو قوي شديد. فمن رأى انه ركب بغلا وكان له خصم فانه يقهره ويظفر به. اذا كان رجلا وان كانت الرؤيا لأمرأة تزوجت رجلا على هذه

الصفة وربما كان البغل سفر، وان كانت بغلة فهي امرأة عاقر، اذا رأى انه ركبها او ملكها وهي كاملة الآلات من السرج واللجام نال خيرا، والوان البغال في التأويل، مثل الوان الخيل كما تقدم وقد تكون البغلة جاه الرجل ومنزلته ومنصبه ولحوم البغال وجلودها مال بحسب ما ينسب اليه، واما لبن البغلة فمكروه لمن شربه، ويناله خير ويعقبه عسر بقدر ما شرب منه ويكون ذلك من جهة ما نسبت اليه البغلة.

«الحمار» هو جد الرجل وسعده والانثى مثل الذكر وافضل في زيادة الخير والاقبال، ومن رأى انه ركب حمارا مطاوعا ذلولا فان جده قد استيقظ للخير ، وتحرك لجمع المال والرزق. فان كان الحمار اسود فانه يصيب مالا وسؤددا، وسائر الوان الحمير مثل الوان الخيل على ما تقدم ولا فرق بين ركوبه وارتباطه، واخذه وتسلكه وحيازته . والحمير الموافقة افضل واكثر خيرا ، فمن رأى انه ركب حمارا يسير به فسقط عنه فانه يتحول عن حاله الذي هو فيه الى ما دونه، وربما يموت. ومن رأى انه ينزل عن حمار مثل النزول المعتاد، لم يضره ذلك فان عزم على ان لا يعود اليه لم تعد اليه حالته التي نزل عنها. فان رأى انه يشتري حمارا ، او نقد الثمن دراهم او دنانير وقلبها بيده، فانه خير او كلام يتكلم عليه، ومن رأى انه فقد الثمن ولم يرى الدراهم ولا قلبها بيده فانه يصيب خيرا، ويؤدي شكره ، لان الثمن هو الشكر لتلك النعمة. ومن رأى ان حماره

ضعيف العين او اعور، فان ذلك التباس لامر معيشته، وان كان في الحمار عجز فان له امرا لا يهتدي اليه، ومن رأى ان حماره تحول بخلافان جده ومعيشته يتحولان الى رجل لا ينسب له، ويكون في سفر، وان تحول فرسا فتكون معيشته من سلطان او رجل شريف، وان رأى ان حماره ضعف وعجز عن حمل شيء في صعوده او في خطاه ضعف في جده وسعده في الدنيا، ومن رأى انه اكل لحم حمار او ملكه، او ذبح حمارا ليأكله اصاب مالا خبيثا، ومن رأى انه شرب لبن اتان فانه يمرض مرضا شديدا وقل ان يبرأ من ذلك المرض» .

(الباب السابع عشر)

(في تأويل رؤيا الابل والبقر والغنم والمعز ولحومها والوانها)

(الابل) في التأويل، قد يكون سفرا، وقد يكون حزنا، وقد يكون رجلا ضخما عربيا او اعجميا . فان كان بختيا، فهو كما ذكر، والناقة المرأة، اذا كان الرائي لها عزبا، والا فهي سفر او ملك ارض، او داره فان رأى انه ركب جملا. وهو يسير به فانه يسافر وان رأى انه تحول عنه اصاب هما وغما، او مرضا ثم يبرأ. ومن رأى انه يضرب بعيرا، او ينازله فانه يقاتل رجلا عدوا، وان كان الجمل بختيا فهو رجل اعجمي، ومن رأى ان له ابلا كثيرة يسوقها ، فهـي

ولايه. ومن رأى ابلا مجهولة دخلت ارضا او محلا او قرية فانه يدخلها عدو، وربما كانت سيلا او وباء او مرضا، فان كانت الابل صالحة كانت عاقبة العدو او المرض او الوباء الى خير وصلاح وبركة، وان كانت مكروههفالامر بضد ما ذكرناه (لحوم الابل) اموال من تنسب اليه، وقيل من رأى انه يأكل شيئا منها اصابه مرض، ومن رأى انه يحلب ناقه اصاب مالا حلالا، ومن امرأة . ومن حلب منها غير اللبن كالدم والقيح، كان ذلك المال حراما، ومن رأى انه شرب لبن ناقه من غير ان يحلبه بنفسه. اصاب مالا من رجلضخم ذي سلطان ، وفصيل الناقة ولده ومن رأى ان ناقته خرجت عنه او ضاعت او سرقت، فان زوجته تفارقه. (الثور) رجل ضخم عامل من عمال السلطان، او رجل له منفعة، اذا كان له قرون فان لم يكن له قرون فهو رجل حقير ذليل سلبت نعمته. (البقرة) هي السنة وربما كانت امرأة ، فان رأىانه ركب ثورا او ملكه، فانه يصيب عملا من السلطان، وينال فيه خيرا ويتمكن من عامل السلطان ويصيب منه خيرا، من كتفه. فان دخل ذلك الثور منزله، واستوثق منه فانه يحرز ذلك المال الذي يصيبه، وكان ذلك الثور زيادة في الخير، ومن رأى انه ملك ثيرانا. فانه يحكم على مال ويصير تحت يده، ومن رأى ان ثورا نطحه فانه يعزل عن عمله وينال مضرة بقدر تلك النطحة. فان كسر قرن الثور فانه ينالعلى عمله مكروه ويشرف على العزل. وقرون الثور هي عزه

وصلاحه، واما ان رأيت المرأة انها ركبت ثورا، تزوجت رجلا على هذه الحالة، وان كان لها زوج فانه ان ركبه ولحم الثور العامل مال الرجل وجلده، تركته • فمن رأى انه ذبح ثورا، او قسم لحمه فانه يموت فان كان الثور من غـــير العوامل فان الرجل يموت، ويقسم ماله• ومن رأى انهذبح ثورا او عجلا لم يبلغ العمر فانه يقهر رجلا ويأكل من ماله من غير موت، وليس ذلك مثل الذي ذبح ولم يؤكل لحمه• (الثيران) المجهولة التي لا ارباب لها اذا دخلت محلا او دارا فانها امراض، او وباء يقع في الموضـــع سيما اذا اختلفت الوانها او كانت حمراء او صفراء• (البقرة) هي السنة كما تقدم وربما تكون امرأة، والبقرة السوداء سنة مخصبة ، واذا اجتمعت بقرات سود كانت سنين مخصبة بقدر سمنها ان ملكها او كانت لاهل ذلك الموضع الذي هو فيه ولحوم البقر اموال وان كانت هزالا،فهي سنون مجدبة• فمن رأى بقرة سمينة فهي سنة مخصبة من تلك السنين ، وكذلـــك جلودها وأرواثها اموال يكتسبها ، وكذلك سرجين الدواب بأسرها اموال وان حرمتها وحلها بقدر رائحته، وكذلـــك العذرة وهي كل ما يخرج من البطون الا ان تكون العذرة شيئا كثيرا، بحيث يغيب فيه فانه مال خبيث لا خير فيه • وسمن البقرة ولبنها مال وخصب وغنى، لمن ناله وملكه • ومن رأى انه يحلب بقرة ويشرب لبنها، فانه يستغني انكان فقيرا، وان كان غنيا زاد غناء، وان كان عبدا عتق وتزوج

مولاته، ومن رأى بقرة حاملا فانها سنة مرجوة بالخير والخصب ، فيتحقق ذلك. (الكبش) رجل ضخم مذكور منظور اليه من بين الرجال شريف غني منيع شجاع، فمن رأى انه اصاب كبشا او ملكه، فانه يصيب سلطانا ومالا ويقهر رجلا ضخما، ومن رأى انه ذبحه لغير اللحم او قتله، فانه يظفر برجل عزيز منيع. ومن رأى انه سلخه، فانه يأخذ ماله ويفرق بينهما، وان اكل من لحمه، فانه يأكل ماله. ومن رأى انه ركب كبشا يصرفه كيف يشاء، فانه يصيب من ذلك خيرا. وان رأى انه حمله على ظهره فانه يحمل مؤونة رجل فان ركبه الكبش من غير ان يكون هو الذي حملها فانه يركبه الرجل ويقهره، وان رأى انه حصره فانه يقهره، وتذهب قوته ومنعته، ومن رآى انه ملك جماعة من الكباش، فانه يملك اشراف الناس وعظمائهم، وكذلك اذا كان يرعاهم. ومن رأى انه ذبح كبشا ليضحي به او ذبح اضحية غير الكباش، فان ذلك فكاك رقبة او ربح اسير او شفاء من مرض او قضاء دين او غنى بعد فقر. (النعجة) امرأة شريفة كريمة محظية، فان رأى انه اصاب نعجة، او ملكها، فانه يصيب امرأة. كذلك فان رأى انه يذبحها ليأكل لحمها، فانه ينال خيرا منها. فان ذبح النعجة، لا ليأكل منها فانه ينكح امرأة. ومن رأى ان نعجة خرجت من بيته، او ضاعت او سرقت فانه يقع له في زوجته ما يسوءه. (شحوم الغنم ولحومها وجلودها والبانها، وأصوافها وأروائها وجميع

ذلك) فانه مال وغنيمة لمن نال منها شيئا • (والسخلة) ولد فان رأى انها وهبت له فيولد له ولد، ومن رأى انه ذبح السخلة لغير اللحم فيموت له ولد او لبعض من اهله، فان رأى انه يأكل لحم السخلة فانه يصيب رزقا وخصبا، ومن رأى انه يأكل لحما نيئا او يضرب به انسانا فانه يغتاب انسانا ويأكل لحمه او يضرب به بلسانه• ومن رأى انه يأكل لحما مشويا، اصاب رزقا فيه حزن وتعب لما فيه من البأس• ومن رأى انه ادخل لبيته شاة مسلوخة او لمحله فانه يسوت انسانا في ذلك الموضع، فان تكن بعض اعضاء الشاة فيموت من ينسب اليه ذلك العضو، وان اكل رجل الشاة او عضوها فيموت بعض عترته وان كان جنبها او طلعها فتموت امراه من هناك• كل هذا اذا كان اللحم طريا• ومن رأى انه يرعى غنما فانه يلي على الناس ولاية• (العنز) فان الذكر منه مثال في العز والحظ• وتجري مجرى الكبش في جميع ما ذكرناه كلمة كلمة• والعنز مثل النعجة في التأويل، الا ان شرفها دون شرف النعجة• وقيل ان العنز مثل البقر في الخصب والخير• (الشعر) مثل الصوف وكذلك سخالها والبانها مثل النعجة، ولكن دونها بالشرف، وأما لحم المعز فانه مرض لمن اكله او اكل شيئا منه• (القصاب) المجهول ملك فمن رأى انه يشتري من قصاب شيئا من اللحم واصله الى منزله فانه يصاب فيمن ينسب اليه ذلك العضو، فان أعطي الثمن فانه تأخير لتلك المصيبة ، وان لم يعط الثمن فانه يجرع من تلك

المصيبة ولا تؤخر عنه، ومن رأى انه تحول شاة فانه خير وجميع الاجزاء الباطنة مثل الكبد والشحم والطحال والقلب والكلية، فانها امواله المنقولة يدخرها. فمن رآى انه يأكل من تلك الاجزاء او يملكها من غير اكل فهي اموال ايضا ولا فرق بين المطبوخ والمشوي والمقلي، وكذلك اجزاء كل حيوان غير الشاة وافضلها الآدمي وراس الشاة وغيرها من الحيوان، يدل على طول عمر لمن اكله ويدل على المال وكنزة الخير وافضلها رأس الآدمي والله اعلم» .

(الباب الثامن عشر)

في رؤية الوحوش المأكولة من الحمير والبقر والوعول والظبا ولحومها والبانها

(ذكر الوحوش) كلها رجال، لا دين لهم قد فارقوا جماعة من المسلمين وارتكبوا اهواءهم، هذا اذا لم يكن قصده الصيد. فمن رأى انه ركب حمارا او وحشا او نورا او ابلا او ملكه وتمكن منه او ادخله او خالطه، ولم يقصد صيده فانها جماعة متخاصمة والغالب منها الظاهر لاختلاف جنسهما ونوعهما. واذا كان النزاع بين جنس واحد، فان الغالب منها هو المغلوب. لما ذكرنا في قصة عبد الله ابن الزبير وعبد الملك بن مروان، وان قصد الصيد فهو مال وغنيمة يحوزها ولا فرق بين الذكور والاناث، اذا كان

قصده الصيد واناث الوحوش، اذا كان يقصد صيدها نساء ورجال وجوار • فمن رأى انه يصيد ظبية، فانه يقتنص جارية حسناء او يتزوج امرأة جميلة، ومن رأى انه ذبح ظبية فانه يفض جارية عذراء ، فان كان الذبح من القفا ومن غير موضع الذبح،فانه يأتي الرجال والنساء• (بقرةالوحش) امراة جميلة ايضا، فمن رأى انه قبض على ظبي او بقرةبغير الصيد، فانها مالا من امراة• (الارنب) امرأة لا تضر، ولا تنفع• (اولاد الوحوش المأكولة) اولاد وربما كانت غلمانا، لمن اصاب منها شيئا• ومن رأى انه ملك الوحوش ، او اصاب منها شيئا وهي تطيعه ويصرفها كيف يشاء ، فانه يلي ولاية على قوم (جلود الوحوش) والبانها وشحومها وجميع اجزائها اموال، ومن تنسب اليه في التأويل وهي غنيمة لمن اصاب منها شيئا والله سبحانه وتعالى اعلم» •

(الباب التاسع عشر)

في تأويل الفيل والسباع الضارية وفروعها

(الفيل) في التأويل رجل مسلط عظيم، ذو قهر وهيبة وهو عجمي، فمن رأى انه ركبه وملكه او حاز عليه او انصرف به على غير الحرث، فانه يصيب سلطانا وقهرا وغلبة، ويتمكن من سلطان اعجمي• ومن رأى انه يأكل لحم فيل فانه ينال مالا من سلطان بقدر ما اكل منه، وكذلك اذا اخذ

شيئا من جلده او عظمه او سائر اجزائه. (الاسد) عـدو
مسلط ذو سلطان وبأس شديد. ومن رأى انه ينازع الاسد
او يقاتله، فانه ينازع عدوا مسلطا، ومن رأى انه ركب اسدا
يصرفه كيف يشاء فانه يصيب سلطانا عظيما وعدوا مسلطا،
ومن رأى انه استقبل اسدا ولم ينازعه فانه ينال فزعا وجزعا
من رجل مسلط ولا يضره، ومن رأى انه يخالط اسـدا
ويداخله او دخل داره اسد، فهو ذلك رجل يخشى بأسه.
ومن رأى انه يأكل لحم اسد، فانه يصيب مالا من سلطان
او رجل مسلط، وكذلك من رأى انه يأكل شيئا من عشائه
وجلد الاسد تركة رجل مسلط ان رآه ملكه ورث رجلا
منيعا. (اللبوة) مثل الاسد فمن رأى انه يأكل لحما من رأس
اللبوة والرأس ملكه، او استحوذ عليه فانه ملك عظيم. ومن
شرب لبن اللبوة اصاب رزقا وخيرا وظفر بعدوه. (النمر)
عدو شديد العداوة والشوكة عظيم الخطر والاقتدار، وهو
أبلغ من الاسد. فمن رأى انه ينازعه ويقاتله، فانه ينازع
رجلا، وكذلك ومن رأى انه راكبه نال شرفا وعزا وسرورا،
وقهر رجلا عظيم . ولبن النمر حزن شديد لمن شرب منه او
ملكه ولحمه وجلده وجميع اعضائه، او اموالا ينالها من
ذلك العدو. (الوعل) يجري في التأويل مجـرى النمر .
(الفهد) عدو احمق جاهل باقدار الناس، وربما كان ايضا
يجري في التأويل مجرى السباع ، الا انه من شرب لبنها،
نال خيرا عاجلا. (الضبع) امرأة سوء قبيحة ويجري فـي

التأويل كما تقدم الا ان من شرب لبنه خانته امرأة وغدرت به، وان كان الضبع ذكرا فهو عد مخذول مرجوم ملعون. (الذئب) سلطان ظلوم. او رجل لص جريء كذاب مخالف، وربما كان خصيما يخاصمه على هذه الصفة، ويجري في التاويل مجرى ما قدمناه ومن شرب من لبنه نال خيرا كثيرا وان كان مهموما فرج الله عنه، وان كان فقيرا استغنى. (السنور) لص سارق، ومن راى سنورا دخل دار غيره فيدخلها اص فان ذهب بشيء فانه يذهب من الدار سيء. ومن راى انه قتل سنورا او ذبحه فانه يظفر بالضد، ومن رأى ان سنورا يعالجه اصاب مرضا عاجلا، فان كان السنور هو المغلوب، فانه يبرأ سريعا، وان عضه السنور يطول مرضه سنة كاملة ، والوحشي اشد من الاهلي. (ابن عرس) يجري في التاويل مجرى السنور. الا انه اضعف منه. (القرد) عدو مغلوب تغيرت نعمة الله عليه لاجل معصيته وخبثه، ويخري في التأويل مجرى السباع. (الخنزير) رجل شديد الشوكه خبيث الطبيعة والدين، فجميع ما ينال منه من لحم ودم وشعر وغير ذلك كله مال حرام على ما تقدم في التأويل، الا ان من شرب لبنه فانه يصاب في عداوته وينقلب صديقا. ويكون دنيء النفس قليل المروءة، فان رأى كلبا ينبح عليه فانه يسمع من رجل قليل المروءة كلاما يكرهه او ينازعه، او يصارعه او يعضه فينال منه فوق الكلاب، فان عضه ومزق ثيابه فانه يمزق عرضه وينال منه مكروها بقدر ما مزق.

ومن رأى انه يمسك كلبا او يستظهر به على شيء ، فان الكلب في هذه الحالة ليس بعدو، وانما هو رجل يستعين به في امره. ولبن الكلبة خوف شديد لمن شرب منه،وجميع ذوات الانياب رجال اعداء ، على قدر قوة ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم .

(الباب العشرون)

في تأويل رؤيا الحيات والعقارب وهوام الارض وما ينسب اليها

(الحيه) في التأويل عدو كاتم العداوة، مبالغ فيها بقدر عظمتها وهيأتها في المنظر، فمن رأى انه يقاتل حية فانه يقاتل عدوا. فان ظفر بالحية ظفر بالعدو وان ظفرت به الحية ظفر به العدو. ومن رأى ان حية لدغته فانه ينال من عدوه مكروها بقدر مبلغ اللدغة، فمن رأى انه قتلها فانه يظفر بعدوه، وان قطعها نصفين فانه ينتصف من عدوه. ومن رأى ان الحيه لها قوائم. فانه اشارة لشوكة ذلك العدو . ومن رأى انه يتخوف من حية ولم يعاينها، فان ذلك امن له من عدو، وان عاينها اصابه منها خوف ولا يضره، وكل خوف لا يبالي به الذي يخافه فانه أمن له ومن عاينه فهو واقع ومن رأى حية دخلت بيته فهو عدو من جهة النساء، او من جهة الاقارب، فان خرجت من بيته فانه من الاباعد، فان رأى ان الحية خرجت من دبره او اذنه او بطنه فان من عياله من هو

عدو له، ويخرج عنه. ومن رأى انه ملك حية لا يتخوف
منها فانها في هذه الحالة ليست عدوا، وانما هي ملك ونعمة
ينالها بقدر عظم الحية. فان كانت سوداء فانه يقود الجيش
وان كانت بيضاء فهي جده وسعده، وان كان ملك حية
لطيفة ملساء ليس لها غائلة،فانه يصيب كنزا من كنوز الملك.
(العقرب) عدو مكايد لا يجاري بلسانه، وهو يلسع عدوه
وصديقه بلسانه وليس له دين ولا قدر . ومن رأى عقربا
لدغه، فانه يغتابه بلسانه ويقول فيه ما يكرهه، فان قتل
العقرب ظفر بذلك الرجل العدو. ومن رأى العقرب بيديه
وهو يلدغ به الناس فانه يغتاب بلسانه، ومن اكل لحم
العقرب اصاب مالا من عدوه، ومن رأى عقربا دخل بيته او
جوفه او فراشه او قميصه او لحافه فانه عدوه معه يحمل
منه الكلام، ويمشي بالنميمة عنه. ويجري تأويل العقرب
فيما ذكرنا بالحية. (الزنبور) اشد شوكة من الذباب، فمن
رأى انه ثار عليه من الزنابير والذباب، فان ذلك كلام يسمعه
من غوغاء الناس وسفلتهم. (النمل) رؤيا تدل على رجل
كسوب كثير البركة، نفاع لمن صحبه. ويجري في التأويل
على ما تقدم . (البقة) انسان ضعيف مهان كذلك الفراشة
ايضا، فمن رأى البق في داره او محله او في موضع فانه
يكثر اهل ذلك الموضع، ونسلهم وفروعهم. ومن رأى البق
تخرج من محله فان اهله ينقلون عنه بموت او تحويل
والذباب كذلك، الا انهم ضعفاء الناس. (الجراد والذباب)

جنود تقع في ذلك الموضع، وتكون مضرتهم بقدر مضرة الجراد، ومن رأى جنودا او عسكرا سائريـــن في ارض معروفة وموضع معروف، فان الجراد يقع في تلك الارض والموضع. (الخنافس والجعلان والعنكبوت وسائر الذباب) ضعفاء الناس وارد أهم والعنكبوت، رجل عابد زاهد عفيف متولي في أموره جديد العهد والعبادة والتوبة. (القصاص) بالعكس من العنكبوت لانه رجل عاص خبيث، يفسد الناس ويحمل بعضهم على بعض. (الفأرة) امرأة لها شريرة سوء فاسدة، ولا فرق بين الذكر والانثى، فمن رأى انه اصطاد منها شيئا فانها امرأة كذلك ويجري جميع ذلك على ما تقدم.

(حكاية تليق بهذا الباب)

حكي ان رجلا جاء الى محمد بن سيرين رحمه الله تعالى فقال: رأيت كأني حمل جولقا فيه حيات وعقارب على ظهري، فقال له: انت رجل قد عاديت اشرار الناس وتحملت عداوتهم وسيظفرون بك، فقال له الرجل: جعلت فداك انا رجل ادخلني السلطان في توزيع صدقات العرب ولقد بغضوني لاجل ذلك.

(حكايـة)

جاء رجل اخر فقال: كأن حية في بيتي، وقد ضربتني في يدي وخاصرتي وأوجعني ضربها، فقال له الشيخ: ألك اخ

او اخت؟ قال: نعم. قال له: في بيتك قرابة تضمر لك الشر، وسوف ينالك منهم ضرر كبير، فقال له الرجل: لنا اخا من آمنا استحوذ على تركة ابينا، اخذها منذ ثلاثة ايام وهرب.

(حكايـة)

جاء رجل الى جعفر الصادق فقال: ان لي قدحا من زجاج فيه الطعام، فرأيت كأن فيه نملا. فقال له: ألك زوجة؟ قال نعم. قال: ألك غلام. قال: نعم. قال: اخرجه من بيتك فانه لا خير فيه، فرجع الرجل الى بيته مغتما، فسألته زوجته عن ذلك فأخبرها بما ذكر له في الرؤيا، قالت له: وماذا عزمت عليه انت ؟ قال: على بيع الغلام. قالت: ان بعته طلقني. قال: فباع الرجل الغلام الى بلدة حران. فلما علمت بذلك هربت خلف الغلام فلما علم اهلها بها اتبعوها فوجدوها هربت الى الغلام بمدينة حران فسعت وراء الغلام واشترته وتزوجت به .

(الباب الحادي والعشرون)

في رؤية حيوان الماء والسمك الطري وغيره

السمك الطري الكبير، اذا كان كثيرا فهي غنيمة وأموال، لمن اصابها او شيئا. واما صغارها، فهو هموم وأحزان .

اما اذا كانت سمكة او سمكتين فامرأة او امرأتين، ولحوم السمك الطري وشحمه وقشره اموال وغنيمة، لمن اكلها او ملكها. وربما كان ذلك من قبل السلطان او امرأته، والسمك المقلي هم وغم من قبل مملوك او خادم او اخ وكباره وصغاره، سوء لمن يراها على هذه الصورة. (التمساح) عدو مكايد او لص سراق لا يأمنه صديقه، ولا عدوه، ولحمه وجلده وعظمه واجزاؤه ، مال عدو. فمن نال منها نال من عدوه بقدر ذلك. (الضفدع) ان كانت واحدة او اثنتين فهو رجل عابد مجتهد فيما هو فيه وجماعة الضفادع اذا كثروا فهم جنود الله وعباده، فمن رأى ذلك في دار او محل او ارض فان عذاب الله حال بأهل ذلك المكان. (السلحفاة) رجل عابد مجتهد ايضا عالم كثير العلم، والعمل . فمن رأى سلحفاة ملكها او دخلها داره فانه يظفر برجل عالم ويجري بينهما صلة ونسب، فمن رأى انه يئس من لحمها ، فانه يصيب من علم ذلك الرجل شيئا، ومن رأى سلحفاة على طريق او على مزبلة، فان ذلك علم مجهول في ذلك الموضع، وان كانت مصانة فان العلم هناك عزيز مصان. (السرطان) رجل عظيم الاخلاق عسر بعيد المراجعة في الامر غير مبارك، ويجري في التأويل على ما قدمناه وجميع حيوانات النهر في التأويل على قدر خلقته وأوصافه، وكلها تنسب الى اعوان الملوك والامراء والسلاطين على طبقاتهم .

(الباب الثاني والعشرون)

في رؤيةالطيور الكاسرة كالنسر والعقاب والشاهين والباشق وغير ذلك من الطيور

سباع البر تنسب في التأويل للسلطان شرفا ورفعة، فمن رأى انه اصاب نسرا، وكان النسر له مطيعا، فانه يصيب مالا وسلطانا ورئاسات، ومن رأى كأن نسرا حمله وطار به فان كان غرضا فيرقى الى السلطان، وينال شرفا ورفعة، وان طار به الى جهة السماء مات في سفره، لانه ملك الموت في هذه الحالة. (العقاب) سلطان غشوم وصاحب حرب ، وبأس شديد، ويجري في التأويل ، مجرى النسر في جميع ما قدمناه. وكذلك البازو والشاهين، وجميع سباع الطيور على ما تقدم. (الحدأة) ملك خامل الذكر ومتواضع مقتدر. (البومة) انسان لص ضعيف، ليس له معين ولا ناصر . (الغراب) انسان فاسق كذاب ليس له دين وكذلك الرخم والعنق، ومن رأى فيمنامه بالنهار اصاب رخمة مرض مرضا شديدا. (الهدهد) رجل خدام السلطان صاحب اخبار وهو دليل الملك الى ما فيه زيادة في ملكه، وقيل ان الهدهد رجل كاتب حاسب بصير ذو هيبة ، عالم بتصرف الامور . (الكركي) انسان غريب مسكين. (النعامة) امرأة غريبة بدوية. (الظليم) رجل غريب عزب. (الديك) رجل اعجمي او مملوك، وقيل هو رجل مناد ومؤذن ، لا يزال الناس

يسمعون صوته. (الدجاجة) امرأة مباركةفان كثر الدجاج. فنساء يجتمعن لفرح او تزويج. (الدارجة) امرأة غدارةليس لها عقيدة ولا خير فيها. (الورشان) امرأة ذات لهو، وفرح وطرب. (الببغاء) جارية او غلام يتيم. (الطاووس) الذكر اعجمي او مال او جمال او اتباع. (الحمامة) امرأة وربما كانت زوجة او ابنة، فان كثر الحمام فانه اولاد، والطاووس الانثى امرأة اعجمية جميلة ذات حسن وجمال. والقبيحة امرأةغير مألوفة ولا مأمونة.(اليعسوب)ولد شاطر مبارك. (الفاختة) امرأة قليلة الحياء والدين، وهذه الطيور تجري في التأويل على حد واحد، فمن رأى انه اكل شيئا او ملكه فانها امرأة من اصاب من ريشها او بيضها بصيد او شراك او فخ، كان ذلك مكيدة نضبها غلام للمرأة وان رماهـا بدرهم او حجر، فانه يقذف تلك المرأة. (البلبل) غلام مبارك ميمون. (القمبر) صبي صغير. (العصفور) رجل ضخم خطير والانثى منه امرأة، الا ان فيها شؤما. واذا كثرت العصافير فانها اموال وغنيمة، اذا كانت بصيد وكذلك الطيور التي قدمنا ذكرها، اذا اصاب الكثير منها بالصيد، فهي اموال وغنيمة. واصوات العصافير اخبـــار حسنة لمن سمعها . (الخطاف)رجل عابد مجتهد كثير الخير والبركة. (الزرزور) رجل كثير السفر لا يزال على سفر مثل الجمال . (الصرد) ذلك آدم عليه السلام، وهو رشد وهداية لمن رآه وطيور الماء اعوان الملك وخدمة، اذا رآها في الماء. واما اذا رآها

في البر، فهي خير وخصب ولا خير في رزقها، فانها احزان.
واما الطيور المجهولةالتي لا يعلم نوعها فيالتأويل ملائكة.
(البيض) المجهول في التأويل نساء ذوات هيآت ، اذا ملك
من ذلك او جاءه وان اكل منه فهو مال ورزق صالح، اذا
كان مطبوخا او مشويا او مقليا، فان اكله نيئا اصاب مالا
حراما، واذا اكل قشر البيض او بياضه دون صفارة فانه
يأكل سلب مقتول او ميت وربما كان نباشا للقبور والله اعلم.

حكي ان رجلا اتى الى محمد بن سيرين قال: ما تقول في
رجل رأى في منامه كأنه يكسر بيضا يأخذ البياض ويدع
الصفار؟ فقال له محمد بن سيرين: قل لذلك الرجل يأتيني
ويسألني. فقال: ابلغك عنه فانظر ما تنيره. فقال: لا .
فذهب الرجل ثم عاد يسأله. فقال له: دعه يأتي الي". فقال:
انا الذي رأيت هذه الرؤيا . فقال له: احلف لي بالله انك
الذي رأيتها، فحلف بالله انه الذي رآها، فقال: الامام لمن
حوله: خذوا هذا وودوه الى السلطان، وقولوا له : هذا
رجل نباش يأخذ آكفان الموتى، فقال الرجل: يا سيدي انا
اتوب لله على يديك ولا اعود ابدا .

(الباب الثالث والعشرون)
في رؤيا الحرف والصناعات والملاهي وغير ذلك

(الوزان والكيال) في التأويل القاضي ، اذا كانا مجهولين
فان رآهما يصفقان فالقاضي جائر في حكمه، وان كانـا

يرقصان فالقاضي عادل في حكمه وقضائه، وان رأى انه صار وزانا او كيالا فانه يصير قاضيا. والقاضي المجهول هو الله تعالى. (الخطيب) فقيه في الدين، وكذلك العطار (الصيرفي) رجل عالم لا ينتفع به، الا في عرض الدنيا. (البزاز) رجل صاحب خطر عظيما في دنياه شاعر، وحكيم. (الخزان) رجل عظيم شاعر، يمزق اعراض الناس. (الخياط) رجل بائع دينه بدنياه، وتتم على يديه امور الدنيا. (الفراء) رجل كثير المال، طيب المكاسب. (الرتا) رجل صاحب خصومات. (الاسكافي) رجل يؤلف بين الناس، وبين الرجال والنساء. (النحاس) صاحب اخبار السلطان. (النجار) رجل يقهر الرجال. (الحداد) رجل صاحب ملك، وسلطة وقوة. (الصقال) رجل يتبع الخير والشر ببعضهما. (القصار) رجل يغض الناس في المعاصي، وينهاهم عنها. (الطباخ والشواء) رجل كثير الكلام في طلب رزقه وينال خيرا. (القصاب) المجهول ملك الموت والمعروف رجل يجري، على طلب الدنيا. (الملاح) رجل خبير بمداواة الناس والملوك، والسلاطين. (الصائغ) رجل كذاب صاحب غش، غير محبوب في أموره. (الحجام والحلاج) رجل كاتب والكاتب رجل حجام، والحلاج رجل يتكلم بالحق ويعمل بالخير ويميز الخبيث من الطيب، والطحان رجل مكاري او حمال. (الساقي) رجل صاحب اصدقاء واخوان ومعارف. (السراج) رجل يرمي الشر بين الرجل وزوجته. (الصباغ) رجل

صاحب اباطيل ورياء وكذب وبهتان. (البقال) رجل بصير بكلام الناس عارف بالحجج، بعيد عن الغلط . (ضراب الدراهم، والدنانير) رجل يفصل بالخصومات، والوقائع بين الناس. (الحلاق) جداذ الشعر رجل ذو مال كثير الاضرار بدون نفع. (التراس) رجل يحمل الناس وينزلهم. (الجزار والكواز والزجاج والقصاص والخراص) جميعهم في التأويل يجانسون الجذار، لان هذا يعبر عنه بالنساء. (المعلم) معلم الصبيان فهو سلطان او وزير، ومن رآى انه مع الصبيان في المكتب فانها تطول حياته، ويرد الى ارذل العمر. (النساج) رجل مسافر. (الخزان) رجل كثير النسل والاولاد، غير انه يكون مكدرا في معيشته. (البناء) رجل تتوج الناس على يديه. (البيطار) رجل قواد. (المنجم والكاهن، والساحر) رجل يطيب كلامه، ويحلو لسانه. (الراقي والسائس والحمار والفهد) جميعهم ولاة اموره. (السماك [illegible]) [illegible] يملكان رؤوس الناس. (المصور رجل

(الدهان) رجل يزين لمن خالطه او عامله. (النباش) ان كان رجلا دا امن وامانة فانه عواص في العلوم والحكمة. وان عير دلك فهو رجل حفار القبور والارض، ومن ازيل عن موضعه او وطنه دابته او اسقط عن المنبر، او كان في النزاع او طوى بساطه. او كسر مجلسه او انحلت عمامته او سقطت قلنسوته، او قطعت يده او لسانه، او كف بصره هدا كله يدل على العزل او الموت .

(الباب الرابع والعشرون)

في اشياء متفرقة جمعت في هذا الفصل

(النور) في التأويل هداية والظلمة ضلال، والطريق طريق الحق، والميل عنها ميل الى الباطل والضلال. (والخراب)من الارض ظلال، لمن رأى انه فيها. (والحصن) صيانه في الدين، لمن رأى نفسه داخلها، والكتب المطويه خير مستور والكتاب المنشور خير ظاهر، والختم تحقيق في الامر والكتب والمختوم ، مواريث لقوله تعالى «خذ الكتاب بقوة» وكتب العلم والفقه علم وحكمة، وكتب الشعر غواية ومكر وكذب. (المصحف) حكمة ينالها الرجل، فمن رأى انه يكتب مصحفا فانه يجمع الدين والعلم والمال، وينفع به الناس . ومن رأى انه مزق مصحفا فقد جحد ما انزل الله ومن رأى انه اكل اوراق المصحف، فانه يستهذي بكتاب الله وينكر بعض أحكامه ويستهين بها ويذهب بها دينه ، ومن رأى ان ذراعه او ساقه او ثيابه او بعض اعضائه صار جديدا، فانه يطول عمره. ومن رأى انه صار مملوكا او اسيرا فانه يضيق عليه ويذل ويذهب ماله ويكون في هم وغم، ويذهب عزه. ومن رأى عضوا من اعضائه صار قزازا فان عمره يقصر، ومن رأى انه استعار شيئا وأعاره فهو المرافق التي لا تدفع عنه، ولا تجلب له. ومن باع مملوكا فقد خرج من هم وغم ومن اشتراه فهو ضد ذلك، وشراء الجارية خير من بيعها ورؤية الملك سرور وفرح ورائحه العود ذكر طيب والبخور وكل عطر طيب الرائحة محمود

والزعفران مال مجموع طيب والشطرنج اباطيــــل وزور وبهتان، وربما كان كلاما وجدالا وكذلك النرد وهو خبر ضعيف واه. (والكعاب) اللعب فيها ضجة وخصومات ، وكذلك اللعب بالفصوص والجوز. (والدواة) امرأة فمن رأى انها انكسرت او سرقت ، ماتت امرأته والقلم مــــع القرآن علم وحكمة، وان كان مع الدواة فهو ولد ، ومن رأى في منامه انه اجتمع له امره ، وتم مقصوده واستكمل مطلوبه في الدنيا دل على تغيير حاله، ونقصان امره قــال تعالى : «حتى اذا فرحوا بما اوتوا ، اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون» وقال الشاعر :

« اذا تم امر بدا نقصه ترقب زوالا اذا قيل تم »

واعلم بان الكذب في الرؤيا يفسدها ويحولها عـــن أصولها . وقد نهى النبي «صلى الله عليه وسلم» عن ذلك واغلظ في النهي عنه فقال «صلى الله عليه وسلم» : من كذب علي عامدا متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، وقال «صى الله عليه وسلم» : ثلاثة يعذبون يوم القيامة، أشد عذاب، كذاب في الرؤيا. مكلف ان يعقد بين شيرتين ، وليس بعاقدهما . ورجل صور التماثيل فهو مكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ، ورجل ام قوما وهم لـــه كارهين ينبغي لمن رأى، في منامه شينا يفزعه او يكرهه ، ان ينقل عن يساره اذا انتبه من منامه ثلاث مرات ، ويتعود بالله من الشيطان الرجيم. فقد روى ذلك عن النبي «صلى الله عليه وسلم» وآله والتابعين .

(الباب الخامس والعشرون)

في تاويل قراءه سورة القرآن

(الفاتحه) الكريمة من قرأها او شيئا منها فانه يدعـــو بدعوات، يحاسب فيها وينال فائده يسر بها، وقيل يتزوج تاليها بسبع نسوه معرفات . ويكون مستجاب الدعوه . ويدل على ذلك دعاء رسول الله «صلى الله عليه وسلم» فقال: يقرا الحمد الله رب العالمين قبل الدعـــاء وبعده . (البقره) من تلاها في نومه او شيئا منها . ولو حرفا . او تليت عليه فانه يرزق طول العمر. وصلاح الدين.وربما ينتقل تاليها من موضع الى موضع آخر، ويكون له عز وحظ.قيل ان كان قاضيا قربت مدته، وان كان عالما طال عمره.وحسنت حالته. (سورة آل عمران من تلاها في نومه، او شيئ منها يكون محروس الحظ، بين اهله ويرزق في كبره ويكون كثير الاسفار. (سورة النساء) من تلاها يكون معه في اخر عمره امرأة جميله. لا تحسن العشرة معه، ويكون قــوي الاحتجاج قوي الكلام والفصاحه. (سورة المائدة) مـــن تلاها يكون كريم النفس والنعم، غير انه يبلى بقوم جفاة. (سورة الانعام) من تلاها يكون موجها لحفظ الديـــن والرزق، الحسن والحظ في دنياه وآخرته. (ســـورة الاعراف) من تلاها ينال من كل علم حظا وربما يموت . في ارض الغربة . (سورة الانفال) من تلاها يكون موجهـــا بالعز والظفر، ويكون سالما في دينه. (سوره التوبه) من

تلاها في نومه يكون محبا للصالحين. (سورة يونس عليه السلام) من تلاها في نومه او شيئا منها، فانه يصاب في شيء من ماله، وقيل يكون تاليها مستعدا للبشرى والخير. (سورة هود عليه السلام) من تلاها يكون كثير الاعداء، ويؤثر الغربة. (سورة يوسف عليه السلام) من تلاها يكون له اعداء، ويرزق في الغربة حظا. (سورة الرعد) من تلاها يختلف به الفقر، وفي قول تدنو وفاته. (سورة ابراهيم) من تلاها يكون من المسيحيين محفوظا في اهله، ويكون مكينا وان كان تاليها ملكا، قويت شوكته وان كان قاضيا حسنت سيرته، وان كان تاجرا فضل على ذويه، وان كان عالما مات في عزه. (سورة النحل) من تلاها في نومه يكون محفوظا مرزوقا، ويكون من شيعة محمد «صلى الله عليه وسلم» وان لم يكن في صحبتهم. (سورة الاسراء) من تلاها في نومه يجور عليه السلطان، ور سا يلحقه مكر قوم ويخاف من تهمة وهو بريء

تلاها طال عمره وحسن حاله وررو

بهم. (سورة مريم) من تلاها في نو

ويفرج الله عنه ويهون عليه. (سورة طه) عليه السلام، من تلاها يحب صلاة الليل ويفعل الخير ويحب عشرة اهل الدين. (سورة الانبياء) من تلاها يرزق حسن الحظ من الناس. (سورة الحج) من تلاها يرزق الحج والعمرة. وان كان عليلا يموت. (سورة المؤمنون) من تلاها دل على محبته في طول القنوت من الليل، والابتهال الى الله ويخاف

عليه من مرض يصيبه. (سورة النور) من تلاها يامـــر بالمعروف، وينهي عن المنكر ويحب في الله ويبغض في الله ويلحقه مرض في دنياه. (سورة الفرقان) من تلاها يحب الحق، ويكره الباطل. (سورة الشعراء) من تلاها نال عسر في رزقه، ولا ينال شيئا، الا بالنكد ويكون محبا للسفر قليل الحظ. (سورة النمل) من تلاها يحب الحق، ويكره الباطل، ويكون سيد قومه، وينال سيادة وعلماء (ســورة القصص) من تلاها يبتليه الله بشيء من الارض، في فساد زرع او مدينة او دار، او عقار. (سورة العنكبوت) مــن تلاها في منامه يبشر باذن الله تعالى ولن يبتليه بوحـدة ابداء (سورة الروم) من تلاها يكون في قلبه النفاق، وان كان تاليها ملكا، يكون عالما وان كان قاضيا، او تاجرا، استفاد فائدة كبيرة. (سورة لقمان) من تلاها يستفيـــد كتابة، وحكمة. (سورة السجدة) من تلاها يكون قـوي التوحيد، سالم اليقين. (سورة الاحزاب) من تلاها يكون حامدا لاهله ويكون طويل العمر، كثير المكر على الصديق. (سورة سبأ) من تلاها يرى الله عز وجل، ويكون وليا من اوليائه. (سورة يس) عليه السلام، من تلاها يكون دينـه قويما. (الصافات) من تلاها، يرزق معيشة من حلال وولدين ذكرين. (سورة ص) يكون تاليها ذا غيرة، محبيا للنســاء ومسايرتن. (الزمر) من تلاها يعيش حتى يرى ولد ولده، وربما يسافر ولا يرجع الى وطنه. (سورة غافر) يكون تاليها سالم اليقين. (سورة فصلت) يكون تاليها، سببا لهداية

قوم ينقادون للشريعة. (سورة الشورى) يستفيد تاليها علما وعملا. (سورة الزخرف) من تلاها ربما يعسر عليه رزقه ويضيق به حله، ويكون حظه في اخر عمره. (سورة الجاثية) تاليها يكون من الزهاد. (سورة الاحقاق) يكون تاليها عاقا لوالديه، وينال في اخر عمره توبة حسنة. (سورة القتال) يأتيه ملك الموت في احسن سورة . (الفتح) تاليها يحبه الله «تعالى». (سورة الحجرات) من تلاها يكون مؤلفا بين قلوب عباد الله. (سورة ق) من تلاها يكون ذا علم، ويحتاج اهل مدينته اليه ويكون في اخر عمره، احسن من اوله ، ويكون قويا. (الذاريات) من تلاها ينال من نبات الارض ما يشاء، وقد يميل مع مذهب. (سورة الطور) تاليها يكون مرضيا دينه عند الله. (سورة النجم) من تلاها يرزق اولادا، ويموتون في مرضاة الله ويكون ذا علم وورع. (القمر) من تلاها يناله سحر وينجو منه، ولا يضره. (سورة الرحمن) تاليها ينال في الاخرة رحمة وفي الدنيا نعمـــة . (سورة الواقعة) تاليها يكون سباقا للخيرات والطاعه . (ســـورة الحديد) تاليها يكون محمود الاثر صحيح الدين. (سورة المجادلة) تاليها يكون مجادلا لاهل الباطل، قاهرا لهم . (سورة الحشر) يحشر الله تاليها وهو راض عنه، ويهلـك اعداءه. (سورة الممتحنة) تاليها يناله محنة وتزول عنه . (سورة الصف) يموت تاليها. (سورة الجمعة) من تلاهـا يجمع الله له خيري الدنيا والآخرة. (المنافقون) تاليها يكون بريئا من النفاق. (سورة التغابن) من تلاها يموت علـــى

الهداية، والايمان. (الطلاق) من تلاها تدل رؤياه عـــ ى تنازع بينه وبين زوجته، يؤدي للفراق ، الا انه يؤدي صدافها. (سورة التحريم) من تلاها عصم مـــن ارتكاب المحارم. (سورة الملك) تاليها يعطيه الله من خيري الدنيـا والآخرة، وتكثر املاكه وخيراته. (سورة ن) من تلاها رزق العناية والفوز والقضاء. (سورة الحاقة) تاليها يخشى عليه من الضرب والقطع، ويكون على حق. (العارج) من تلاها كان آمنا، مؤيدا منصورا.(نوح) من تلاها كان من الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر، ويكون منصورا علـــى الاعداء. (الجن) تاليها يكون محفوظا منهم. (سورة المزمل) من تلاها حسنت سيرته، وكان صبورا. (المدثر) من تلاها يكون في ضيق من رزقه، وينفس الله عنه. (سورة القيامة) من تلاها يتجنب الحلف، فلا يحلف ابدا. (الانسان) مـــن تلاها وفق للسخاء، ورزق الشكر. (سورة المرسلات) من تلاها رد الله عليه رزقه، وأخرس اعداءه. (النبأ) من تلاها نزعت الهموم والاحزان من قلبه، وعظم شأنه وارتفع ذكره بالجميل. (النازعات) من تلاها نزعت الهموم والاحزان من قلبه. (سورة عبس) من تلاها كثرت صدقاته، وأخـــرج الزكاة. (التكوير) من تلاها كثرت اسفاره ، في ناحيـــة المشرق، وربح في السفر. (الانفطار) من تلاها سر بـــه السلاطين، وأكرموه. (سورة التطفيـــف) من تلاها رزق الوفاء والعدل. (الانشقاق) من تلاها كثرت اولاده ونسله. (سورة البروج) من تلاها نجاه الله من الهموم، وأكرمــه

بأنواع العلوم. (الطارق) من تلاها الهمه الله تعالى كثرة
الذكر والتسبيح. (سورة الاعلى) من تلاها تيسرت اموره.
(سورة الغاشية) من تلاها ارتفـــع قدره، وانتشر علمه .
(سورة الفجر) من تلاها كسب الهيبة والبهاء. (البلد) من
تلاها وفق لاطعام المساكين ولاكرام الايتام ورحم الضعفاء.
(الشمس) من تلاها رزقه الله الفهم الذكي ، والفطنة في
جميع الاشياء. (سورة الليل) من تلاها رزق الحفظ، وأمن
هتك الستر . (الضحى) من تلاها يكرم الايتام والمساكين.
(الانشراح) من تلاها شرح الله صـــــدره بالاسلام ويسر
أموره، وكشف عنه همومه وغمومه. (سورة التين) مـــن
تلاها عجل الله قضاء حوائجه وسهل رزقه. (سورة العلق)
من تلاها طال عمره وعلا قدره. (سورة القدر) من تلاهـــا
حسن حاله. (البينة) من تلاها هدى الله على يديه، قوما
صالحين. (الزلزلة) من تلاها زلزل الله به آقدام الكافرين.
(العاديات) من تلاها رزقه ا

من تلاها اكرمه الله بالعبادة، والتقوى. (التكاثر) من تلاها
كان تاركا لجمع المال وزاهدا فيه. (العصر) من تلاها صبر
وأعين على الحق. (الهمزة) من تلاها جمع مالا، ثم انفقهفي
اعمال البر. (الفيل) من تلاها ينصر على الاعداء، ويجري
عليه فتوح البلدان. (سورة قريش) من تلاها يطعم المساكين
ويؤلف الله قلوب المؤمنين على يديه. (سورة الماعون) من
تلاها ظفر بمن خالفه وعاداه. (سورة الكوثر) من تلاهـــا
وفق لمجاهدة الكافرين. (سورة الكافرين) من تلاها وفق

لمجاهدة الكافرين. (سورة النصر) من تلاها نصره الله على اعدائه. وهي رؤيا تدل على وفاة صاحبها ، فانها سورة اختص بها رسول الله «صلى الله عليه وسلم» جاء رجل الى محمد بن سيرين وقال له : رأيت كأني اقرأ سورة النصر ، فقال له: عليك بالوصية، فقد دنا اجلك . قال: فلم ذلك؟ قال: لانها آخر سورة نزلت على النبي «صلى الله عليه وسلم» من السماء. (سورة المسد) من تلاها ينال مناه ، ويعظم ذكره ويقوى توحيده وتقال عياله. ويطيب عيشه. (الاخلاص) من تلاها يرزق التوبة، ولا يعيش له واد لقوله تعالى: «لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد» . وقال بعض المفسرين من تلا سورة الاخلاص في منامه، دل على انه يوحد الله تعالى ويرزق الرائي ولدا، لا يموت حتى يدفن اهله كلهم ولا يموت الا وهو وحيد. (سورة الفلق) من تلاها وقي السوء. (سورة الناس) من تلاها عصم من البلايا .

(الباب السادس والعشرون)

في تاويل السلام والمصافحة

من رأى كأنه يصافح عدوا او يعانقه، ارتفعت من بينهما العداوة وثبتت الالفة لأن النبي «صلى الله عليه وسلم» قال المصافحة تزيد في المودة، ومن رأى ان عدوه سلم عليه فانه يطلب اليه الصلح، ومن رأى سلم على من ليس بينه وبينه عداوة، اصاب المسلم عليه من المسلم فرحا، وان كانت بينهما

عداوة، فانه يظفر بالمسم ويأمن بوائقه، ومن رأى كأنه سلم على شيخ لا يعرفه، فان ذلك امان من عذاب الله عز وجل، وان رآى انه سلم على شيخ يعرفه ينكح امرأة حسناء ، وينال انواع الفواكه لقوله تعالى لهم، فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم، فان سلم عليه شاب لا يعرفه، فانه يسلم من شر اعدائه، ومن كان يخطب الى رجل فرآى كأنه يسلم لي على ذلك الرجل ، فرد عليه جواب سلامه فانه يزوجه فان لم يرد سلامه لم يزوجه، وكذلك ان كان بينه وبين رجل تجارة، فرأى في منامه كأنه سلم عليه فرد عليه جوابه استقامت تلك التجارة بينهما فان لم يرد جوابه لم تستقم .

(الباب السابع والعشرون)

في رؤيا الناس الشيخ منهم والشاب والفتاة والعجوز والاطفال والمعروف والمجهول

قال الاستاذ ابو اسعد رحمه الله: من رأى رجلا يعرفه دلت رؤياه على ان يأخذ منه، او من شبيهه او من سميه شيئا، فان رأى كأنه اخذ منه ما يستحب جوهره نال منه ما يؤمله فان كان من اهل الولاية ورأى كأنه اخذ منه قميصا جديدا، فانه يؤنبه ، فان اخذ منه حبلا فانه عهد، فان رأى كأنه اخذ منه مالا يستحب جوهره، او نوعه فانه ييأس منه ، ويقع بينهما عداوة وبغضاء .

رؤيا الشيخ والكهل تدل على جد صاحبها ، فان رآهما

او احدهما ضعيفا،فهو ضعف جده،واذا رآهما او احدهما قويا، فهو قوة جده، فان رأى شابا كأنه تحول شيخا اتبع خيرا وخصبا، فان رأى شيخا رستاقيا فانه يصيب علما وأدبا، فان رأى كأنه اتبعه اتخذ صديقا غليظا، ومن رأى شيخا تركيا،اتخذ صديقا غادرا فان كان مسلما سلم من شره.

والشاب في التأويل، عدو الرجل. فان كان ابيض فهو عدو مستور، وان كان اسود فهو عدو غني، وان كان اشقر فهو عدو شيخ، وان كان ديلميا فهو عدو امير، وان كان رستاقيا فهو عدو فظ، فان كان قويا فهو شدة عداوته، ان كان مجهولا وان كان معروفا فهو بعينه، فمن رأى انه اتبع شاب فانه عدو يظفر به فان رأى ان شيخا اشرف عليه، فانه يسكنه من الخير وان كان شابا اشرف عليه. فانه عدو يتمكن منه لانه علا عليه. وان رأى شيخا كأنه صار شابا فقد اختلف في تأويل رؤياه، فقال بعضهم انه يتجدد له سرور وقال بعضهم: انه يظهر في دينه او دنياه، نقص عظيم. وقال بعضهم: انه يموت. وقال بعضهم: ان رؤياه تدل على حرصه، لان قلب الشيخ شاب على الحرص والامل، فان رأى شابا مجهولا فابغضه فانه يظهر له عدو بغيض الى الناس، فان أحبه فانه يظهر له عدو محبوب، فان رأى جارية متزينة مسلمة سمع خبرا سارا من حيث لا يحتسب . وان كانت كافرة سمع خبرا غير سار ، فان رأى جارية عابسة الوجه سمع خبرا وحشا ، فان رأى جارية مهزولة اصابه الله بالفقر، فان رأى جارية عريانة خسر في تجارته وافتضح

فيها .

وان رأى انه اصاب بكرا ملك ضيعة مغله واتجر تجارة رابحه والجارية خير على قدر جمالها، ولبسها وطيبها، فان كانت مستورة فانه خير مستور مع دين. فان كانت متبرجة فان الخير مشهور، وان كانت متنقبة فان الخير ملتبس ، وان كانت مكشوفة فانه خير يشيع، والناهد خير مرجو ، ومن رأى امرأة حسناء دخلت داره نال سرورا وفرحا . والمرأة الجميلة مال لا بقاء له لان الجمال يتغير فان رأى كأن امراة شابة اقبلت عليه بوجهها اقبل امره بعد الادبار والمراة العربية العزباء المجهولة الشابة المتزينة، يطول وصف خيرها ونفعها في التأويل والسمينة من النساء في التأويل، خصب السنة والمهزولة جد بها، وافضل النساء في التأويل العربيات الأدم والمجهولة منهن خير من المعروفة واقوى. والمتصنعات منهن في الزينة والهيئة، افضل من غيرهن وكل مواتات العربيات والادم ومعاملتهن في التأويل، خير بقدر مواتاتهن ولهن فضل على سواهن، من النساء. واذا رأت امرأة في منامها امراه شابه، فهي عدوة لها على اية حالة رآتها. واذا رأت عجوزا فهو جدها واما العجوز في دنياه، فان رآها مرينة مكشوفه نال دنياه مع بشارة عاجلة ، وان رآها عابسه دلت على ذهاب الجاه لأجل الدنيا. وان رآها قبيحه انقلبت عليه الامور . وان رآها عريانةفانها فضيحة، وان رآها مسقبه فانه امر مع ندامه. فان رأى كأن عجوزا دخلت داره قبل دنياه. وان رآها خرجت عن داره، زالت

عنه دنياه. فان لم تكن العجوز مسلمة فهي دنيا حرام فان كانت مسلمة فهي دنيا حلال، وان كانت قبيحة فلا خير فيها. والعجوز المجهولة، في التأويل، اقوى. فان رأت امرأة شابة في منامها، كأنها تحولت عجوزا دلت رؤياها على حسن دينها. فان رأى الرجل عجوزا لا تطاوعه، وهو يهم بها فهي دنيا تتغير عليه فان طاوعته نال من الدنيا بقدر مطاوعتها، واما الصبي في التأويل فعدو ضعيف يظهر صداقة، ثم يظهر عداوة. فان رأى رجل كأنه صار صبيا ذهبت مروءته الا ان رؤياه تدل على الفرج من هم هو فيه فان رأى كأنه يحمل صبيا فانه يدير ملكا، ومن رأى كأنه يتعلم في الكتب القرآن والادب فانه يتوب من الذنوب، ومن رأى كأنه ولد له جملة اولاد دلت رؤياه على هم لان الاطفال لا يمكن تربيتهم الا بمقاساة الهموم ..

حكي ان رجلا اتى بن سيرين فقال: رأيت كأن في حجري صبيا يصيح. فقال: اتق الله ولا تضرب بالعود، وقيل من رأى له ولدا صغيرا وهو لا يخالط جسده فهو زيادة ينالها او يغنم، وقيل الصبيان الصغار يدلون على هموم يسيرة والصبية في المنام خصب وفرج ويسر بعد عسر ينمو ويزيد، والوصيفة خير محدث فيه ثناء حسن وخير مرجو، ومن رأى كأنه اشترى غلاما اصابه هم. ومن اشترى جارية اصاب خيرا. وان رأى العبد غير البالغ، كأنه قد ادرك احلم، فانه يعتق فان رأى كأنه ادرك وطرح عليه رداء ابيض، فانه يتزوج امرأة حرة، وان رأى كأنه طرح عليه رداء اسود،

فانه يتزوج مولاته، وان رأى كأنه طرح عليه رداء ارجواني، تزوج بامرأة شريفة الحسب . فان رأى الحر مثل هـذه الرؤيا ، دلت رؤياه على انه يبلغ، وان رآها شيخ دلت رؤياه على موته، وان رآها مرتكب لمعصية خفية فانه يفتضح ومن رأى انه اصاب ولدا بالغا، فهو له عز وقوة وأمه اولى به في أحكام التأويل من ابيه، واذا رأت امرأة ذكرا أمرد فهو خير يأتيها على قدر حسنه او قبحه، وقيل من كان له ابن صغير، ورأى انه صار رجلا دل على موته، وقيل من كان من الصبيان، قد ادرك ولحق بالرجالة فانه يدل على تقوية ومساعدة، ومن الناس من يرى انه ولد له غلام ، وكانت امرأته حبلى فانها تلد جارية، وان رأى انها ولدت جارية فتلد غلاما ، وربما اختلفت الطبيعة في ذلك فيرى انه ولد له غلام، فهو غلام. او يرى انه ولد له جارية فهي جارية، فاسأل عن ذلك الطبائع فانها تخبرك وقيل الرصيف خـير .

حكي ان امرأة بمكة تقرأ القرآن رأت كأن حول الكعبة وصائف بايديهن الريحان وهن معصرفات ، وكأنهـا قالت سبحان الله هذا حول الكعبة قيل لها: اما علمت ان عبد العزيز بن ابي داوود تزوج الليلة. فانتبهت فاذا عبد العزيز ابن ابي داوود قد مات .

(الباب الثامن عشر)

في العطش والشرب والري والجوع والاكل، واكل لحم الانسان لحم نفسه او لحم جنس اخر ، ومضغ العلك والطبخ بالنار

اما العطش في التأويل، فخلل في الدين. فمن راى انه عطشان وأراد ان يشرب من نهر فلم يشرب فانه يخرج من حزن؛ لقوله تعالى في قصه طالوت: «ان الله مبتليكم بنهر. فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني» قال بعضهم : من اراد ان يشرب، فلم يشرب لم يظفر بحاجته، ومن شرب الماء البارد اصاب مالا حلالا، واذا راى انه ريان من الماء دل على صحة دينه، واستقامته وصلاح حاله فيه، واما الجوع فانه ذهاب مال او حرص في طلب معاش . والشبع تحصيل المعاش وعود المال والاكل يختلف في احواله؛ وقال بعضهم الجوع خير من الشبع، والري خير من العطش. وقيل: من رأى انه جائع اصاب خيرا، ويكون حريصا ومن رأى ان غيره دعاه الى الغداء ، دارت رؤياه على سفر غير بعيد . لقوله تعالى «لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا» فان دعاه الى الاكل نصف النهار، فانه يستريح من تعب فان دعي الى العشاء. فانه يخدع رجلا ويمكر به قبل ان يخدعه، هو ومن رأى انه اكل طعاما وانهضم . فانه يحرص على السعي في حرفته، ومن رأى انه اكل لحم نفسه فانه يأكل مدخور ماله ومكنوزه؛ فان اكل لحم غيره فان اكله نيئا، فانه يغتابه احد اقربائه . وان اكله مطبوخا او مشويا، فانه يأكل رأس مال غيره، فان رأى كأنه يعض لحم

نفسه، ويقطعه ويطرحه الى الارض فانه رجل عماز، واكل المرأة لحم المرأة مساحقة او معاليه، وأكل لحم نفسها دليل على انها تزني، وتأكل كد فرجها وأكل لحم الرجل في التأويل. مثل اكل المرآة. وكدلك اكل لحم الشاب اقوى في التأويل، من اكل لحم الشيخ. فان رأى انه يأكل لحم لسان نفسه اصاب منفعة من قبل لسانه، وربما دلت هذه الرؤيا على تعود صاحبها السكوت، وكظم الغيظ والمداراة.

(مضغ العلك)

(مضغ العلك) فمن رأى انه يضغه، فانه ينال مالا في منازعة ، وقيل ان مضغ العلك اتيان فاحشة، لانه من عمل قوم لوط. واما من رأى انه يطبخ بالنار شيئا ونضج فانه يصيب مراده في مال، فان لم ينضج لم ينل مراده، ولو رأى انه يأكل اللبان فان اللبان بمنزلة بعض الادوية. ولو رأى انه يمضغ اللبان والعلك فانه يصير الى امر، يكثر فيه الكلام والترداد مثل منازعة او شكوى او ما يشبه ذلك. وكل ما يمضغ من غير اكل فانه يزاد الكلام بقدر ذلك المضغ . وكذلك قصب السكر. الا انه كلام يستحلى ترداده. فان رأى انه يأكل من رؤوس الناس او يطعما غيره ، او ينال منها شعرا او عظاما فانه يصيب مالا من رؤساء الناس وعظمائهم. فان اكل من ادمغتهم فانه يصيب من دخائر اموالهم، وكدلك رؤوس البهائم والسباع. الا انها دون رؤوس الناس في الشرف، فان رأى رؤوس الناس مقطوعه

في بلدة او محلة او بيت، او علـــى باب دار فان رؤوس الناس يأتون ذلك الموضع ويجتمعون فيه، وقيل من رأى انه يأكل لحم نفسه اصاب مالا حراما وسلطانا عظيما، فان رأى انه عانق رجلا ميتا او حيا فان حياته تطول، وكذلـك المصافحة، ومن رأى انه يأكل من لحم نفسه، او لحم غيره وكان لما يأكل اثر ظاهر، اكل من ماله او من مال غيره، فان لم يكن له اثر اغتاب انسانا من اهل بيته او غيرهم، ومن اكل لحم المصلوب، اكل مالا حراما من رجل رفيع القدر، اذا كان لما يأكل اثر .

باب تفسير المنام

للعلامة ابن النابلسي

(الباب التاسع والعشرون)

في رؤيا احوال تكون من الانسان في يقظته مما يأتي في جميع الحركات التي يفعلها ذلك مفصلا

اما الانقلاب فمن رأى انه انقلب علـى رأسه ، فانـه حدوث مصيبة وربما كان انقلاب رئيسه عليه، ومن رأى انه انقلب من جنب الى جنب ، فانه تغير حال، ومن رأى انه انقلب بظهره فانه اجتناب معصية، واما البكاء فمن رأى انه يبكي بغير صراخ، فانه فرج من هم وغم، ومن رأى انـه يبكي بصراخ، فهو حصول مصيبة لاهل ذلك المكان، ومن

رأى ان عيناه تدمع بغير بكاء، فانه يظفر بمراده، ومن رأى انه يبكي ولم يخرج عينيه دمع فليس بمحمود، وان جرى مكان الدمع، فانه دم يدل على الندم، على امر قد فات منه ويتوب، وقــال ابو سعيد الواعظ : البكاء قرة عين، فمن رأى انه يبكي على انسان يعرفه وقد مات ومع البكاء نواح، فانه يقع كما يراه وفي عقبة مصيبــة مــن موت او هم او شنيع. فان رأى كان الناس ينوحون على وال قد مات، وسزقت ثيابهم وينفضون التراب على رؤوسهم. فان ذلك الوالي يجور في السلطان وان رأى كأنه مات وهم يبكون خلف جنازته من غير نوح ، فانهم يرون مــن دلك الوالي سرورا، وقال الكرماني : من رأى كأنه يبكي فانــه يفرح فرحا شديدا، وان كان البكاء بصراخ فانه يدل على مصيبه تصيبه لقوله تعالى : «وهم يصرخون فيها الآيه». ومن رأى ان عينيه مملوءتان بالدمع ولم يخرج، فانه يحصل له مال حلال. واما الدمع البارد ففرج من غم والحار ضده. وان جرى دمع عينه اليمنى فدخل في اليسرى فانه ينكح ابنته او ابنه ينكح ابنه. وقــال جعفر الصادق : ومن رأى انه يبكي. ثم يضحك بعده دل علــى قرب اجله لقوله تعالى : «وانه هو اضحك وأبكى وانه هو امات واحيا. وقال بعض المعبرين احسن البكاء في النوم ما لم يكن فيه صراخ. وقد جرى دلك نيفا عن الف مرة فلم ار مــه الا خيرا وفرحا وسرورا، واما الضحك فانه هم وغم. فان كان يقهقه كان أزيل لقوله تعالى «فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا» وقال

كرماني من رأى انه يضحك متبسما فانه بشارة وحصول مراد لقوله تعالى «فتبسم ضاحكا من قولها» . وقال جعفر الصادق : من راى انه يضحك متبسما، فانه بشارة بغلام لقوله تعالى : «فضحكت فبشرناها باسحق» واما الغمز فمن رأى انه يغمد احدا او احدا يغمزه، فانه يؤول على ثلاثة اوجه امر مخفي استهزاء وقضاء حاجة لقول الشاعر :

« حواجبنا تقضي الحوائج بيننا
ونحن سكوت والهوى يتكلم»

واما النوم فمن رأى انه نائم، فانه فساد في دينه وربما كان غافلا عن مصالح نفسه لقول الامام علي كرم الله وجهه «الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا» وقد جاء في الدعاء اللهم نبهنا من نومة الغافلين، ومن انه مستلق على قفاه فانه يقوى امره وتقبل دولته وتصير بين يديه، لان الارض مسند قوي، ويكون نصب عينيه، ومن رأى انه نائم مبطوح، فانه يذهب ماله وتضعف قوته، ولا يشعر بمجرى الاحوال ولا يدري كيف تصرف الامور، والنوم لصاحب الحظ والسعادة محمود لقول بعضهم :

«واذا السعادة لاحظتك عيونها   نم فالمخاوف كلهن امان»

ومن رأى انه تغشاه النعاس، فانه امان لقوله تعالى : اد يغشيكم النعاس امنة منه ، وقال ابو سعد الواعظ: ان رأى الضعيف انه نائم فانه يبرأ، وان رأى ذلك من هو في حرب فانه يخاف عليه المسالمة، وقال : النوم راحه لقوله تعالى «وجعلنا نومكم سباتا» اي راحه، وقال بعض المعبرين

رؤيا النوم تؤول على ثمانيـة اوجه امن، وراحة وغفلـة وفساد وموت وذهاب مـال وضعف وقوة وسناء، وامـا اليقظة فانها تؤول بالحركة والجد والاقبال علـى الطاعة، وقال ابو سعيد الواعظ : من رأى كأنـه نائم واستيقظ ، فانه يجد في امر كان غافلا عنه، ومن رأى انـه ايقظ نائما فانه يرشد الى طريق الحق لقول بعض المعبرين :

«يا ايها الراقد كم ذا الرقاد   قم واتبه من قبل يوم الميعاد»

ومن رأى ان احـدا ايقظه، فنظير ذلك وقـال بعض المعبرين رؤيا اليقظة تؤول على خمسة اوجه، السداد في الاشغال وملازمة الامور الدينية والدنيوية والرجـوع عن شيء ينكره الشرع وكثرة الاسباب والمعايش والزيادة في العمر، واما (العطاس) فمن رأى انه يعطس فانـه استيقن مما يشك فيه، وقال : بعض المعبرين من رأى انه يعطس، فانه يدل على انه يحمد الله كثيرا ، ويدل على رحمة الله تعالى له، لان آدم عليه السلام حين عطس فكان اول كلامه الحمد لله فقال الله تعالى يرحمك ربك يا آدم وربما دل العطاس على الشفاء وطول العمر، واما المخاط فيدل على انه يأتيه ولد كثير الشبه به، لان الهرة ولدت من مخاطـة الاسد، وربما دل الامتخاط على وفاء الدين، او ينجو من هم او يجازي قوما بما فعلوه، ومن رأى انه امتخط على الارض ولدت له بنت، ومن رأى انه امتخط علـى امرأة فانها تحبل منه، وتسقط ولده، وان رأى امرأة مخطت عليها فانها تلد منـه ولدا آخر وتفطمه، ومن رأى انـه امتخط

بمكان فانه ينكح من هناك حلالا كان او حراما، ومن رأى
انه امتخط في فراش احد فانه يخونه في زوجته، وكذلك
ان فعل معه فان كان في منديل او مـا يشبهه فيؤول في
الخادم، ومن رأى انه امتخط فمسحته زوجته بشيء منهـا
فانها تخدعه وتتحيل عليه، الى ان تحبل منه، وان رأى غيره
يمسح مخاطه فان احدا يخدعه في زوجته، ومن رأى انه
يأكل مخاطا فانه يأكل مالا حراما، ومن رأى ان بانفه مخاطا
دلت رؤياه على ان زوجته حامل، ومن رأى انـه امتخط
فخرج منه ما يكره نوعه فهو لا خير فيه، وان كان من نوع
محبوب فولد صالح مناسب، واما البصاق فكـلام سوء،
فان رأى انه يبصق في مسجد دل علـى انـه يتكلم في
معروف بالدين والصلاح، وحيث ما رأى انه يبصق بمكان
يؤول بكلامه، في اهل ذلك المكان مـن خير او شر، ومن
رأى انه يبصق على حائط، دل على انه يكنز ما لا ينبغي به
مرضاة الله تعالى، ومن رأى انه يبصق على الارض، فانه
يدل على تحصيل اقطاع وضياع، ومن رأى انه يبصق على
شجر، فانه يدل على نقض عهده وربما يكـون واقعا في
الكذب، وقال الكرماني : البصاق الحار يدل علـى طول
عمره، واما البارد فضـده والبصاق الاسود غم والبصاق
الاصفر مرض في البدن، ومن رأى ان بصاقه جف من فمه
فانه يدل على فقره، وهو مثل شائع يقولون في حق الغني
بالع ريقه، وهو رطب وفي حق الفقير ريقـه ناشف، واما
(الريق) يدل على عذوبة اللفظ، فمن رأى ان ريقه كثير دل

على انه عذب المنطق والناس يحبـون لفظه، ومن رأى ان ريقه ناشف فضد ذلك، ومن رأى ان ريقه سائل ولم يصل الى ثوبه فانه يدل على انه ينتفع بعلم يتكلم به في الناس، وقال جابر المغربي : من رآى احدا يبصق على وجهه فانـه يطعن في اهل بيته، ومن رأى ان ريقه عاد دما فانـه يدل على انه يتكلم بعلم باطل، وقال ايضا : من رأى انه يبصق مختلطا بدم فانه يدل علـى اكـل الحرام والكذب ونقض العهد، واما الغرغرة فانها تدل على الموت والخوف، ومن رأى ان بحلقه غرغرة فيؤول بذلك وقال : المعبرون ربما دلت الغرغرة على الوضوء والغسل، واما الخطيط فانـه زيادة غفلة، وتهاون بالامور بحيث يكون ظاهرا للناس منه التثاؤب، فانه ارتكاب امر مكروه وقال : الكرماني من رأى انه يتثاءب فانه يهم بالشكاية ولا يفعل، وقال: بعض المعبرين من رأي عند التثاؤب يضع يده على فيه، فانه يكون مجتهدا وقاصدا طريق الحق، وربما دلت كثرت التثاؤب على كثرت النوم والغفلة واما الفواق فانه دليل الغضب وكلام الناس ليس هو من شأن المتكلم، وقال الكرماني : من رأى انه يتفوق وهو مريض، دل على موته وقـال : بعض المعبرين الفواق يدل على ارتكاب امر فيه بدعـة وصاحبه يقصـد الرجوع عن ذلك، واما الصفير فليس بمحمود فانه يدل على الحرام وقطع الطريق، وللاغنياء على الهم والغم وربما كان ارتكاب ما لا ينبغي، واما الغناء فان كـان بصوت حسن فيدل على تجارة رابحة فان لم يكن بصوت حسن فتجارة

خاسرة، وقال ابو سعيد الواعظ : المغني يؤول على ثلاثة اوجه عالم او حكيم او مدكرة، والغناء في السوق للغني افتضاح وللفقير زوال عقل والغناء في الحمام كلام مبهم، والغناء في الاصل يدل على صحة ومنازعة: رأى انه يغني في موضع، يقع هناك كلام كذب او كيد يفرق بين الاحباب لان اولاد من غني ابليس لعنة الله، واما الشعير ففيه وجوه، فان كان فيه حكمة وموعظة وما اشبه ذلك فهو صالح وحصول اجر وثواب، وقال : بعض المعبرين يدل على حكمة لقوله «صلى الله عليه وسلم» ان من الشعر لحكمة، وان كان ليس فيه شيء من ذلك فانه قول باطل وزور لقوله تعالى : «والشعراء يتبعهم الغاوون، الم ترى انهم في كل واد يهيمون» وقال الكرماني : من رأى انه ينشد شعرا فانه ان كان تغزلا دل على النياح، وان كان كما تقدم فوعظ وموعظة، وان كان هجوا فانه كلام كذب ونفاق واكتساب مآثم، واما طنين الاذن فانه كلام يقع فيه وربما انه يشمل خيرا واما الاختلاجات فيها ما يكره وما يحب، فالمكروه منها ما كره مثلها في اليقظة والمحبوبة ما كانت محبوبة وربما كان الاختلاج نهوض الامر، واما اللطم فحصول مصيبة او امر مكروه، او هم او غم او ندامة، واما النياحة فانها امر مهول وفعل ما لا يجوز وربما كانت نازلة، ولا خير فيمن رأى ذلك خصوصا ان كان بالصراخ فتكون المصيبة اعظم، واما الدغدغة فمن رأى كأنه يدغدغ احدا فانه يحول بينه وبين حرفته، واعوذ بالله من الشيطان

الرجيم وهذا آخر ما يسره الله من جميـــع المنقول مـــن
الروايات الصحيحة عـــن سيدي الامام محمد بن سيرين
وغيره وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

متعال بحق ودود متعال، تفرقوا ايها الملوك العظام، وغادروا
هذا المكان، من بركـــة الديان الرحيم الرحمن. بارك الله
فيكم وعليكم والسلام عليكم ورحمة الله .

الفهرست

